النظام العسكري الدولة العثمانية في ١٨٢٧–١٩٠٨م

محمد رضوان صالحين بن عبد الله دريس

19B0707

كلية إدارة التنمية الإسلامية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

1442هـ/ 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

النظام العسكري الدولة العثمانية في السنة ١٨٢٧–١٩٠٨م

محمد رضوان صالحين بن عبد الله دريس

19B0707

بحث مقدَّم لإكمال متطلبات الحصول على درجة

البكالوريوس في التاريخ والحضارة في الإسلام

كلية إدارة التنمية الإسلامية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

1442هـ/ 2023م

الإشراف

النظام العسكري الدولة العثمانية في ١٨٢٧-١٩٠٨م

محمد رضوان صالحين بن عبد الله دريس

19B0707

المشرف: الدكتور احمد فوزي أغنبادو

التوقيع : _____ **التاريخ:** _____

عميد الكلية: الأستاذ محمد شهرين بن الحاج المسري

التوقيع : _____ **التاريخ:** _____

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع:

الاسم: محمد رضوان صالحين بن عبد الله دريس

رقم التسجيل: 19B0707

تاريخ التسليم:

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠٢٣م لمحمد رضوان صالحين بن عبد الله دريس

النظام العسكري الدولة الثمانية في ١٨٢٧–١٩٠٨م

لا تجوز إعادة إنتاج واستخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إليكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دود إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتياس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

2. يمكن للآخرين اقتياس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

3. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

أكد هذا الإقرار: محمد رضوان صالحين بن عبد الله دريس

التوقيع : _____ **التاريخ:** _____

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ومولنا محمد وعلى آله وأصحابه ذوي الدرجات العليا والقدير الخطير، وسلم تسليما كثيرا متواصلا إلى يوم الدين.

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقت لإنجاز واكتمال هذا البحث، ثم إلى والديّ ولكل أفراد عائلتي المحبوبة على كل مجهوداتهم. وأتقدم بالشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذ الدكتور احمد فوزي أغنبادو الذي قد أرشدني كثيرا وأعطني النصائح المفيدة حتى أستطيع أن أكمل هذا البحث جيدا. فنسأل الله عز وجل أن يبارك لهم كلهم ويجزل لهم الثواب ويسهل لهم الصعاب أنه كريم عطاء وهاب.

ولا أنسى أن أتقدم الشكر والتقدير لجميع الأساتذة وأصدقائي على إرشادهم ومساعدتهم لي طوال مدة دراستي. وأعضاء جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية عامة على خدماتهم وحسن معاملتهم طيلة وجودها في الجامعة. ونسأل الله أن يغفر لهم ويرحمهم ويتجيهم ويوفقهم وإيانا في الدين والدنيا والآخرة.

ملخص البحث

النظام العسكري الدولة العثمانية في ١٨٢٧–١٩٠٨م

تمتد فترة الجيش العثماني في الفترة 1827–1908 إلى الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى. وفي هذه الفترة، شهد الجيش العثماني العديد من التغييرات والإصلاحات في محاولة لتحديث الجيش وجعله يواكب التطورات العسكرية الحديثة. في عام 1826، أسس السلطان محمد علي باشا جيشًا جديدًا في مصر يتمتع بالتدريب الأوروبي والتسليح الحديث. وفي الفترة من 1840 إلى 1853، قامت الدولة العثمانية بالعمل على تطوير جيشها، وتم توفير الأسلحة والتكنولوجيا الحديثة للجيش. ومع ذلك، فإن الجيش العثماني كان يعاني من مشاكل عديدة، بما في ذلك الفساد وضعف القيادة والتمييز ضد الأقليات العرقية والدينية. وفي عام 1876، تم إصدار دستور يضمن المساواة لجميع المواطنين، وبدأت الدولة العثمانية في العمل على إصلاحات أكبر في الجيش والحكومة. وفي عام 1908، قام الشباب العثماني بالانقلاب على الحكومة العثمانية وأعلنوا الدستور الذي يضمن المساواة لجميع المواطنين. وفي الفترة التي تلت ذلك، قامت الدولة العثمانية بإجراء إصلاحات عديدة في الجيش، وبدأت توفير التدريب الحديث والتكنولوجيا العسكرية الحديثة. ومع ذلك، فإن الجيش العثماني لم يكن قادرًا على مواكبة التطورات العسكرية الحديثة بنفس السرعة.

ABSTRAK

Sistem Ketenteraan Kerajaan Uthmaniyyah Tahun 1827–1908

Sepanjang tempoh 1827-1908, tentera Ottoman menyaksikan banyak perubahan dan reformasi dalam usaha untuk memodernisasi dan mengikuti perkembangan tentera moden. Pada tahun 1826, Muhammad Ali Pasha menubuhkan tentera baru di Mesir yang mempunyai latihan Eropah dan senjata moden. Tentera ini digunakan dalam peperangan 1839 melawan negara Ottoman dan tampil sangat baik dalam pertempuran. Dari tahun 1840 hingga 1853, negara Ottoman bekerja untuk membangunkan tentera dan menyediakan senjata moden dan teknologi kepada tentera. Walau bagaimanapun, tentera Ottoman menderita banyak masalah, termasuk korupsi, kepimpinan yang lemah, dan diskriminasi terhadap minoriti etnik dan agama. Pada tahun 1876, sebuah konstitusi diterbitkan yang menjamin kesetaraan untuk semua warganegara, dan negara Ottoman mula bekerja pada reformasi yang lebih besar dalam tentera dan kerajaan. Pada tahun 1908, Pemuda Turki mengadakan kudeta terhadap kerajaan Ottoman dan mengisytiharkan konstitusi yang menjamin kesetaraan bagi semua warganegara. Dalam tempoh yang berikut, negara Ottoman menjalankan banyak reformasi dalam tentera dan mula menyediakan latihan moden dan teknologi tentera. Walau bagaimanapun, tentera Ottoman tidak dapat mengikuti perkembangan tentera moden pada kelajuan yang sama seperti negara-negara lain, yang menyumbang kepada melemahnya dan runtuhnya.

ABSTRACT

The Military System of The Ottoman Empire in 1827–1908

During the period of 1827-1908, the Ottoman military witnessed many changes and reforms in an attempt to modernize and keep up with the modern military developments. In 1826, Muhammad Ali Pasha established a new army in Egypt that enjoyed European training and modern armaments. This army was used in the war of 1839 against the Ottoman state and performed excellently in the battles. From 1840 to 1853, the Ottoman state worked on developing its army and provided modern weapons and technology to the army. However, the Ottoman army suffered from many problems, including corruption, weak leadership, and discrimination against ethnic and religious minorities. In 1876, a constitution was issued that ensured equality for all citizens, and the Ottoman state began working on greater reforms in the army and government. In 1908, the Young Turks staged a coup against the Ottoman government and declared the constitution that ensured equality for all citizens. In the period that followed, the Ottoman state carried out many reforms in the army and began providing modern training and military technology. However, the Ottoman army was not able to keep up with the modern military developments at the same pace as other states, which contributed to its weakening and eventual collapse.

محتويات البحث

الإشراف .....

إقرار .....

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة.....

شكر وتقدير .....

ملخص البحث.....

ABSTRAK.....

ABSTRACT .....

محتويات البحث .....

المقدمة.....

الفصل الأول 1

المفهوم العسكري 1

المبحث الأول 1

تعريف العسكري لغة واصطلاحا 1

المطلب الأول: العسكري في اللغة واصطلاحا.....1

المطلب الثاني: أهداف العسكري وخصائصه ودوره 2

المطلب الثالث: شرح معاني لبعض المصطلحات العسكرية الهامة 6

المبحث الثاني.....8

مفهوم العسكرية في الإسلام.....8

المطلب الأول: العسكرية في الإسلام 8

المطلب الثاني: دور العسكرية في الإسلام.....8
المبحث الثالث 11
آراء الشيخ محمد متولي الشعراوي عن العسكري في الإسلام.....11
الفصل الثاني.....12
تعريف العسكري العثمانية ومؤسساتهم.....12
المبحث الأول 12
تاريخ تأسيس وتجهيز وتحديث عسكري الدولة العثمانية وقواتهم.....12
المبحث الثاني 15
التطور التاريخي لجيش الدولة العثمانية 15
المبحث الثالث 21
القسم العسكري للدولة العثمانية 21
المطلب الأول: الجيش البري 21
المطلب الثاني: الجيش البحري.....22
المطلب الثالث: الجيش الجوية.....23
الفصل الثالث 25
استراتيجية الدفاع العسكري العثماني في العام 1827-1908 25
المبحث الأول 25
زعيم الدولة العثمانية وقوات العسكري العثماني.....25
المبحث الثاني 28
التحدي العسكري العثمانية وجهازهم لمواجهة هذه التحديات.....28
المبحث الثالث 32

الآثار التحديثيات العسكري العثماني 32
الخاتمة 34
المصادر والمراجع 36

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وسيدنا محمد وآله وعلى من هدى إلى يوم القيامة. وبعد،

لا شك أن هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في حياتنا، لذلك سأكتب عنه في السطور القليلة القادمة، متمنيا لله عز وجل أن ينال إعجابكم، وأن ينال رضاكم، وأبدأ بإمساك القلم بعون الله، لأكتب على صفحة فضية كلمة ذهبية، تشع نور المعرفة، في حروف لغتنا العربية، لغة القرآن الكريم.

من المعروف أن الإمبراطورية العثمانية كانت أكبر وأطول إمبراطورية إسلامية عمرا، وكانت أيضا الإمبراطورية الوحيدة التي نجحت من التحدي الذي فرضه الغرب خلال القرن السابع عشر. بدءا من خسارتهم في فيينا عام 1683، تعرض العثمانيون لسلسلة من الهزائم طوال الحرب، مما أدى إلى فقدان الأرض. وعندما أدرك العثمانيون أن عظمة الغرب أصبحت أكثر وضوحا، واتخذوا تدابير لإعادة تأسيس قوة الإمبراطورية من خلال عدد من المساعي المختلفة. وكان أحد من هذه الجهود هو جلب العلوم والتكنولوجيا من الغرب.

حكم الإمبراطورية العثمانية ما مجموعه 36 سلطانا خلال فترة ما يقرب من 600 عام، بدءا من عام 1299 وتنتهي في عام 1924. وامتدت فترات حكمهم للسنوات 1299–1924. والقضاء على نظام الخلافة لمدة 640 عاما في تركيا في عام 1924 عندما أطاح كمال أتاتورك بالسلطان عبد المجيد الثاني دفعة واحدة على مدار أكثر من 600 عام، سجلت هذه الإمبراطورية تاريخا واسعا امتد عبر القرون بالإضافة إلى فترة من التراجع أدت في النهاية إلى سقوطها. يعتبر عهد السلطان سليمان القانوني الذي حكم لمدة 46 عاما (1520–1566) أطول فترة حكم في تاريخ الدولة العثمانية، هو الوقت الذي وصلت فيه الدولة العثمانية إلى أعلى مستوى من الروعة.

في أوائل القرن السادس عشر، عندما دخلت ثروة العالم الجديد إلى أوروبا وتمت إدارتها، تمكنت أوروبا من تمويل تكلفة التكنولوجيا العثمانية الجديدة وأنظمة الدفاع في مواجهة وضع بدأت فيه براعته في التكنولوجيا العسكرية تتلاشى، مما تسبب في استخدام العثمانيين لنفس التكنولوجيا ثم الأسلحة والتكتيكات الأدنى في محاربة أوروبا. ولهذا لأن أوروبا كانت قادرة على تمويل تكلفة التكنولوجيا العثمانية الجديدة وأنظمة الدفاع. العلاقات العثمانية مع الدول الغربية من حيث المعرفة موجودة منذ العصور القديمة في عهد السلطان محمد الفاتح، وخاصة في المجال العسكري. عانى العثمانيون من العديد من الهزائم وفقدوا أراضيهم لمدة قرن تقريبا سيبدأ بفيينا عام 1683 وينتهي باحتلال نابليون بونابرت لمصر

عام 1798م. الحاضر في هذا الوقت، كانت الإمبراطورية العثمانية في خضم فترة طويلة من السلام تعرف باسم عصر التوليب (1717-1730). خلال هذا الوقت، حافظ العثمانيون على علاقات وثيقة مع الدول الأوروبية من خلال، من بين أمور أخرى، إرسال سفراء إلى تلك الدول من أجل جمع المعلومات الاستخباراتية المتعلقة بتطور القوة العسكرية في أوروبا. نظرا لأن غالبية الكتب المطبوعة في ذلك الوقت كانت في مجالات مثل الرياضيات والطب وعلم الفلك والفيزياء والجغرافيا والتاريخ (باستثناء القاموس)، فقد شقت المعرفة العلمية المعاصرة طريقها إلى أوروبا نتيجة لعمل أبراهام موت فيريكا كطابعة خلال تلك الحقبة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إجراء دراسة عن النظام العسكري العثماني في ١٨٧٦-١٩٠٨. ولقد جذب هذا العام اهتمامي لدراسة الأحداث وقعت في تلك الفترة. فكيف هو النظام العسكري؟ وما هي التحديات المواجهة؟ ولا يعلم الجميع عن النظام ولا يعلم عن التحديات المواجهة في تلك الفترة. هناك شيء مثير للاهتمام أن في تلك الفترة هناك شخص ذكاء في حكم الدولة العثمانية في مواجهة التحديات من الغرب.

سبب اختيار هذا الموضوع:

معرفة الاستراتيجية والدفاع الجيش السلام في عهد الدولة العثمانية سنة 1827-1908. وتسمى أيضا في هذا العهد "عصر التحديث".

مشكلة البحث:

إضافة إلى معرفة تاريخ تكوين الممالك الإسلامية، هناك أشياء لا تهتم بها. نسمع كثيرا عن قيام وسقوط المملكة. ولكن الكثير من الناس لا يعرفون كيفية تبقى مملكة وما هو سبب قوة الحكومة. أقوم هنا بتضمين بحثي الذي يركز على إعداد ورعاية الحكومة العسكرية واستراتيجيات الحربية التي وضعها المحاربون الإسلاميون السابقون.

أسئلة البحث:

1. كيف قوة العسكرية للدولة الإسلامية العثمانية في السنة 1827- 1908؟

2. ما هي الاستراتيجيات التي وضعها محاربو الدولة الإسلامية العثمانية في تلك الفترة؟

3. كيف تواجه العسكرية العثمانية عن التحديات من الغرب ؟

أهداف البحث:

1. التعرف على قوة العسكرية العثمانية في ١٨٢٧-١٩٠٨.

2. فهم استراتيجيات العسكرية للدولة العثمانية في تلك الفترة.

3. التعرف على حال العسكري العثمانية في مواجهة التحديات من الغرب.

حدود البحث:

التركيز على حالة الحكومة العثمانية في 1827-1908 والاستعدادات من الناحية العسكرية وكذلك القيم الإسلامية التي أصبحت قوة في الأفراد العسكريين.

منهج البحث:

يستخدم هذه الدراسة طريقة:

- المنهج التاريخي
- المنهج الوصفي

الدراسات السابقة:

- ساره العيدودي ونبيلة عبايدية، تحت إشراف الدكتور أبو بكر حفظ الله. التنظيم العسكري العثماني في الجزائر 1518- 1830. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة تبسة.

- Prof. Dato' DR. Mohammad Redzuan Othman. (2018). Kertas Kerja: Daulah Uthmaniyyah Dan Pengaruhnya Ke Atas Masyarakat Melayu. Kerajaan Negeri Perak Darul Ridzuan.

- Mesut Uyar and Edward J. Erickson. A Military History Of The Ottomans. USA: Greenwood Publishing Group.

هيكل البحث:

المقدمة

الفصل الأول: مفهوم العسكري

المبحث الأول: تعريف العسكري لغة واصطلاحا

المطلب الأول: العسكري في اللغة واصطلاحا

المطلب الثاني: أهداف العسكري وخصائصه ودوره

المطلب الثالث: بيان معاني بعض المصطلحات العسكرية المهمة

المبحث الثاني: مفهوم العسكري في الإسلام

المطلب الأول: العسكري في الإسلام

المطلب الثاني: دور العسكري في الإسلام

المبحث الثالث: آراء الباحثين العرب عن العسكري في الإسلام

الفصل الثاني: تعريف العسكري العثمانية ومؤسسات

المبحث الأول: تاريخ تأسيس وتجهيز وتحديث العسكري الدولة العثمانية وقواتهم

المبحث الثاني: التطور التاريخي للعسكري الدولة العثمانية

المبحث الثالث: قسم العسكري الدولة العثمانية

المطلب الأول: الجيش البري

المطلب الثاني: الجيش البحري

المطلب الثالث: الجيش الجوي

الفصل الثالث: الاستراتيجية الدفاعية العسكرية العثمانية في السنة ١٨٢٧-١٩٠٨

المبحث الأول: زعيم الدولة العثمانية وقوات العسكري العثماني

المبحث الثاني: لتحدي العسكري العثمانية وجهازهم لمواجهة هذه التحديات

المبحث الثالث: الآثار التحديثيات العسكري العثماني

الخاتمة

الفصل الأول

المفهوم العسكري

المبحث الأول

تعريف العسكري لغة واصطلاحا

المطلب الأول: العسكري في اللغة واصطلاحا

العسكري في اللغة:

أحد المصطلحات العربية التي يمكن استخدامها في اللغة العربية، غالبا ما يشير مصطلح "عسكري" إلى شخص عضو في الجيش أو القوات المسلحة. وكلمة "عسكري" هي كلمة من اللغة العربية. ويعتبر الجنود والضباط والقادة من مختلف الرتب والمناصب داخل الجيش. يمكن استخدام مصطلح "عسكري" للإشارة إلى كل ما يرتبط بالقوات المسلحة، بما في ذلك المعدات والتكنولوجيا العسكرية، والتدريبات والاستراتيجيات العسكرية، والاستراتيجيات العسكرية. بمعنى أكثر تحديدا، يمكن ترجمة مصطلح "العسكرة" على أنه "مجموعة كاملة من الأنشطة والعمليات المتعلقة بتنظيم وتجهيز وتدريب وتوجيه القوات المسلحة" باللغة العربية. ويتم ذلك بهدف حماية الدولة ومواطنيها والدفاع عنهم في أوقات الحرب وكذلك أثناء النزاعات الداخلية والخارجية.[1]

بشكل عام، تتمثل مهام الجيش في الحفاظ على الأمن والاستقرار الوطنيين، والحفاظ على الحدود والأراضي الوطنية والسكان، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للدولة. في أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية والإغاثة في حالات الطوارئ، يكون الجيش مسؤولا أيضا عن الوفاء بالواجبات والإجراءات ذات الطبيعة الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، يساعد الجيش

[1] *Jordan, David; Kiras, James D.; Lonsdale, David J.; Speller, Ian; Tuck, Christopher; Walton, C. Dale (2016). Understanding modern warfare (Second ed.). Cambridge University Press.* ص٦٦

في المساهمة في بناء الدول وكذلك النهوض بالاقتصادات والبحث العلمي والتقدم التكنولوجي. وذلك لأن الجيش قادر على المساعدة في تحقيق الاكتفاء الذاتي للدولة وتطوير الصناعات العسكرية والتقنية ذات الصلة.

العسكري في الاصطلاح:

يشار إلى الأفراد الذين يخدمون في القوات المسلحة، سواء كضباط أو جنود أو أعضاء في فرق خاصة أو أفراد قوى الأمن الداخلي، مجتمعين باسم "العسكريين" في هذه المادة. إن تشكيل وتطوير الخطط العسكرية والتدريب والتحضير للحروب والأعمال العسكرية الأخرى، وكذلك الدفاع عن الدولة والمجتمع، كلها واجبات تقوم بها القوات المسلحة. وبالإضافة إلى هذه المسؤوليات، تشمل المهام حماية المصالح الوطنية، والقضاء على المخاطر المحتملة على الأمن، وإرساء النظام والسلامة في مجموعة متنوعة من المناطق الجغرافية.

الأفراد العسكريون هم الأشخاص الذين تلقوا تدريبا مهنيا في مختلف فروع القوات المسلحة، مثل العمليات الخاصة والاستطلاع والقوات الجوية والبحرية والمركبات المدرعة والمشاة وغيرها. يتمتع هؤلاء الأشخاص بخبرة ومهارات واسعة في العمليات العسكرية والتكنولوجيا العسكرية والقيادة والإدارة. من المهم ملاحظة أن المصطلحات المستخدمة لوصف دور الجيش تختلف من بلد إلى آخر. وذلك لأن دور الجيش تحدده متطلبات الدولة وكذلك الأولويات التي يتم تحديدها استجابة للمخاطر والصعوبات المحتملة التي تواجهها الدولة.[2]

المطلب الثاني: أهداف العسكري وخصائصه ودوره

أهداف العسكرية

أهداف العسكرية هي أحد العوامل الرئيسية التي تحدد وتوجه الجهود العسكرية والاستراتيجية التي ينتهجها الجيش من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، وتختلف هذه الأهداف من جيش إلى آخر وتختلف باختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول المختلفة. فيما يلي بعض الأهداف العسكرية الشائعة:[3]

[2] "قاموس المصطلحات العسكرية والأمنية" مركز اللغة العربية في الأردن.

[3] توماس، كيث" .أهداف القوات المسلحة في العالم ".الاتحاد الدولي للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ٢٠١٨

1. **حماية الأراضي والحدود**: تعد حماية الأراضي والحدود من أهم الأهداف العسكرية، حيث يعمل الجيش على تأمين الحدود والمناطق الحساسة والمهمة ومنع التسلل والاختراق غير المرغوب فيه.
2. **الدفاع عن الوطن والمواطنين**: يعمل الجيش على حماية الوطن والدفاع عن المواطنين ضد أي تهديدات داخلية أو خارجية، من خلال التأمين والمراقبة والتدريب العسكري اللازم.
3. **تحقيق الأمن والاستقرار**: يسعى الجيش إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الدولة من خلال الحفاظ على النظام العام والمساهمة في الأمن الداخلي والاستقرار السياسي والاجتماعي.
4. **تحرير الأراضي المحتلة**: يسعى الجيش إلى تحرير الأراضي المحتلة واستعادة السيطرة عليها من خلال القوة المسلحة والاستراتيجية العسكرية المناسبة.[4]
5. **تحقيق الهيمنة الإقليمية والعالمية**: تسعى بعض الجيوش إلى تحقيق الهيمنة الإقليمية والعالمية من خلال تطوير وتحديث وتدريب الجيش.

خصائص العسكرية ودوره

يعتبر الشخص عضوا في الجيش إذا كان عضوا في الجيش أو القوات المسلحة، وإذا كان هذا الشخص يتمتع بصفات معينة تميزه عن غيره من الأشخاص في المجتمع. فيما يلي بعض الجوانب الأكثر أهمية للقوات المسلحة:[5]

1- **التفاني والانضباط**: من أجل النجاح في النشاط العسكري، يجب أن يكون لدى المرء التزام لا يتزعزع باتباع جميع القوانين واللوائح، فضلا عن مستوى عال من الانضباط. يطلب من الأفراد العسكريين احترام السلطة والنظام والتنظيم.

2- **اللياقة البدنية**: كونك فردا في القوات المسلحة يحتاج إلى مستوى عال من اللياقة البدنية، ويحصل أفراد الخدمة على تدريب في كل من اللياقة البدنية والتحمل البدني.

[4] "الجهاد في الإسلام" إلى الطبيب أكثر جدارة بالثناء شوقي عيسى 64 - 95

[5] https://mohtawa95.com/#ref1

3- **القدرة على تحمل مستويات** عالية من الضغط النفسي: يتعرض أفراد القوات المسلحة لمستويات عالية من الضغط النفسي في أوقات الصراع والمعركة؛ لذلك، يجب أن يكونوا قادرين على تحمل هذه الضغوط والاستمرار في التصرف بطريقة حكيمة وواثقة.

4- **الجاهزية والاستعداد**: يطلب من أفراد القوات المسلحة أن يكونوا مستعدين للتحرك والاستجابة في أي وقت وفي أي مكان، كما يجب أن يكونوا مستعدين للقيام بأي مهمة قد تكلف بهم.

أما دور العسكرية في المجتمع فيشمله:[6]

1. **حماية الدولة**: تتمثل المسؤولية الرئيسية للجيش في الدفاع عن الأمة ضد أي تهديد أجنبي أو داخلي، وكذلك الحفاظ على سلامة الدولة ونظامها.
2. **حماية البلاد**: في حالة حدوث غزو من الخارج، تقع على عاتق الجيش مسؤولية حماية الأمة، وغالبا ما يعتبر هذا الواجب أحد أهم جوانب مهمة الجيش.
3. **الاستجابات للأزمات والكوارث الطبيعية**. يتمتع الجيش بالقدرة على تقديم الدعم اللوجستي والإنساني والأمني للمواطنين والمناطق التي تأثرت بأزمة أو كارثة طبيعية. ونتيجة لذلك، يمكن للجيش أن يلعب دورا مهما في استجابة الحكومة للأزمات والكوارث. بالإضافة إلى امتلاكه قدرات متعددة في مجالات مثل النقل وتوفير المأوى وكذلك الغذاء والماء والمستلزمات الطبية، وامتلاكه قدرات عالية في التعامل مع الأزمات الأمنية والمساهمة في استعادة الأمن والاستقرار في المناطق المتضررة، يمتلك الجيش قدرات متعددة في هذه المجالات.
4. **حماية سيادة الأمة وأمنها واستقرارها** من أهم واجبات القوات المسلحة تتمثل المهمة الأساسية للجيش في حماية سيادة الأمة وأمنها واستقرارها. الجيش مسؤول عن الدفاع عن حدود البلاد وسواحلها، فضلا عن حماية سكانها والبنية التحتية الحيوية. في هذا المجال، فإن الجيش قادر أيضا على القيام بمهام مثل تعزيز قدرات نظام الدفاع الوطني ووضع خطط استراتيجية للتعامل مع المخاطر الداخلية والخارجية.
5. يلعب الجيش دورا أساسيا في المساهمة في عمليات السلام الدولية من خلال إرسال قوات للمشاركة في العمليات الدولية التي تهدف إلى الحفاظ على السلام والأمن في المناطق التي تضررت من الصراعات والحروب. وفي سياق

[6] *The Armed Forces Roles and responsibilities in good security sector governance. Geneva. Switzerland*

هذه العمليات السلمية والإغاثية والإنسانية، تقوم القوات المسلحة بمجموعة متنوعة من المهام، بما في ذلك توفير الإمدادات الأساسية للمدنيين المتضررين، وصيانة وحماية تدابير الأمن والسلامة، وتقديم الدعم في مجالات اللوجستيات والمساعدات الإنسانية.

6. **المشاركة في العمليات العسكرية الدفاعية:** من أجل الحفاظ على سلامة الدولة وحماية حدودها ضد الغزاة من الخارج، قد يختار جيش الدولة المشاركة في العمليات العسكرية الدفاعية. الجيش قادر على المشاركة في الدفاع عن كل من الأراضي والمصالح الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الجيش قادر على المشاركة في مجموعة متنوعة من المهام العسكرية الدفاعية، مثل حماية الحدود والمنشآت الحيوية، والدفاع عن المدن والقرى، وتحرك القوات لمواجهة الهجمات العدوانية.
7. **المشاركة في العمليات العسكرية الهجومية:** لعضو القوات المسلحة القدرة على المشاركة في العمليات العسكرية الهجومية إذا كان هناك حاجة للقيام بذلك. الجيش قادر على تحرير الأراضي المحتلة من خلال شن غارات جوية وغارات برية، ويمكن لأفراد الجيش المشاركة في هذه العمليات في مجموعة متنوعة من الأدوار، بما في ذلك القتال والاستطلاع والدعم اللوجستي.
8. **الحفاظ على النظام العام:** يتمتع الضابط العسكري بالقدرة على المساعدة في الحفاظ على النظام العام في الدولة وتنفيذ الأوامر والتعليمات التي أعطيت من السلطات المدنية. الجيش قادر على المشاركة في المسؤوليات المرتبطة بالحفاظ على النظام العام، مثل القيام بدوريات في الشوارع وتأمين الأماكن الرئيسية. كما أن الجيش قادر على المشاركة في هذه المهام في مجموعة متنوعة من الأدوار، بما في ذلك البحث والتوقيف والتحقيق.
9. **المساعدة في حالات الطوارئ:** خلال أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية، مثل الزلازل والفيضانات والحرائق والأمراض الوبائية، تكون القوات المسلحة قادرة على تقديم المساعدة للمحتاجين. ومن الممكن لأفراد الجيش المشاركة في أنشطة البحث والإنقاذ، وكذلك في توزيع المساعدات والإمدادات وتقديم المساعدة للأفراد المتضررين. على سبيل المثال، الجيش قادر على إقامة مخيمات للاجئين، والتي تشمل تزويدهم بالغذاء والإمدادات الطبية والمياه والكهرباء والمأوى وخيارات النقل. بعد كارثة طبيعية أو كارثة تسببت فيها دولة أخرى، يستطيع الجيش أيضا تنظيف الشوارع وإزالة الحطام.
10. **الحفاظ على الأمن والنظام:** يمكن للجيش أن يساعد في الحفاظ على الأمن والنظام في كل من المجتمعات المحلية وعبر الحدود الدولية. من الممكن للجيش أن يلعب دورا في الدفاع ضد الأخطار الخارجية

والداخلية، وكذلك مراقبة الحدود وحمايتها. الجيش قادر على لعب دور في إنفاذ القانون والمعركة ضد الجريمة، ويمكنه أيضا توفير الأمن للدبلوماسيين وقادة الحكومة والعاملين في الصناعات الأساسية.

11. **المشاركة في العمليات العسكرية الهجومية:** يجوز السماح لفرد من أفراد القوات المسلحة، في ظروف معينة، بالمشاركة في العمليات العسكرية الهجومية. يمكن أن يكون استخدام القوة المسلحة مفيدا في تحقيق أهداف سياسية أو عسكرية، مثل غزو أراض إضافية أو القضاء على مرافق تخزين الأسلحة النووية أو الكيميائية. ومن الضروري أن تنفذ هذه الأعمال بحذر وتحت رقابة عسكرية وسياسية متعمدة، وأن تقتصر موافقة المجتمع الدولي على الظروف التي تكون فيها ضرورية للغاية.

المطلب الثالث: شرح معاني لبعض المصطلحات العسكرية الهامة

1- **الجيش:** مؤسسة عسكرية تتكون من عدد كبير من الجنود والضباط والقادة والأسلحة والمعدات اللازمة للقيام بمهام عسكرية محددة.[7]

2- **القوات:** مصطلح يشير إلى مجموعة من الجيوش والوحدات العسكرية التي تعمل معا لتحقيق هدف محدد.

3- **الحرب:** هي نزاع مسلح بين دول أو جماعات، يستخدم فيه العنف والقوة لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.[8]

4- **العملية العسكرية:** خطة تستخدم لتحقيق أهداف عسكرية محددة، بما في ذلك الخطط الهجومية والدفاعية.

5- **الهجوم:** هو استخدام القوة العسكرية للتقدم والاستيلاء على الأراضي والموارد الأخرى للعدو.[9]

6- **الدفاع:** استخدام القوة العسكرية لحماية أراضي وموارد الدولة من الهجمات العدوانية.[10]

7- **التكتيكات:** الطريقة التي يتم بها تحقيق أهداف عسكرية محددة، بما في ذلك تحركات الجنود واستخدام الأسلحة والتدريب.

---

[7] سامي عوض (٢٠٠٨)معجم المصطلحات العسكرية .الأردن – عمان .ص.١٧٤

[8] سامي عوض (٢٠٠٨)معجم المصطلحات العسكرية .الأردن – عمان .ص.١٨٤

سامي عوض (٢٠٠٨)معجم المصطلحات العسكرية .الأردن – عمان .ص.٤٣٠-٤٣١

[10] سامي عوض (٢٠٠٨)معجم المصطلحات العسكرية .الأردن – عمان .ص.١٨٤

8- **الاستخبارات العسكرية**: المعلومات التي يتم جمعها وتحليلها عن قوات العدو وأنشطتها وتحركاتها، وتستخدم لتحديد نقاط الضعف والقوة لدى العدو وتحديد الفرص العسكرية المناسبة.

9- **الدبلوماسية العسكرية**: هي استخدام العلاقات الدبلوماسية لتحقيق أهداف عسكرية، وتشمل التحالفات مع الدول الأخرى وتبادل موارد الدبلوماسية العسكرية. وهي استخدام العلاقات الدبلوماسية لتحقيق أهداف عسكرية، وتشمل التحالفات مع الدول الأخرى، وتبادل المعلومات والموارد العسكرية، وتوسيع التعاون العسكري بين الدول. ويمكن أن تشمل الدبلوماسية العسكرية أيضا التفاوض على اتفاقيات السلام، وتقاسم المناطق والموارد بين الدول، والتدخل العسكري في النزاعات الداخلية أو الأزمات الإنسانية. الدبلوماسية العسكرية هي إحدى الأدوات الرئيسية لتعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين والدوليين.

10- **التجهيز العسكري**: العملية التي تزود الدولة من خلالها القوات العسكرية بالأسلحة والمعدات والمعدات اللازمة للقيام بمهامها العسكرية بفعالية. تشمل المعدات العسكرية توفير الأسلحة النارية والشفرات والمعدات العسكرية الأخرى مثل المدرعات والطائرات والسفن الحربية والإمدادات وغيرها من الإمدادات التي تحتاجها القوات العسكرية. وتعتبر المعدات العسكرية أمرا حيويا للدول والقوى العسكرية، حيث تساهم في زيادة القدرة العسكرية والدفاعية للدولة، وتحمي أمنها واستقرارها، وتزيد من الثقة والنفوذ في الساحة الدولية. تختلف المعدات العسكرية من بلد إلى آخر وفقا لاحتياجات القوات العسكرية والمتطلبات الاستراتيجية والتكتيكية. وتتطلب عملية التجهيز العسكري تخطيطا دقيقا واستثمارات كبيرة لتوفير الموارد اللازمة لتحسين الكفاءة والقدرة العسكرية. كما يشمل دور الجيش في الإسلام رعاية الناس والعمل على تحسين حياتهم وحمايتهم من أي خطر يوجههم، بالإضافة إلى العمل على حفظ الأمن والاستقرار في البلاد والدفاع عن الحريات والحقوق المدنية والإنسانية.[11]

[11] سامي عوض (٢٠٠٨)معجم المصطلحات العسكرية .الأردن - عمان .ص.١٧٢

المبحث الثاني

مفهوم العسكرية في الإسلام

المطلب الأول: العسكرية في الإسلام

في الإسلامية، يعتبر الشخص جنديا إذا كان عضوا في القوات المسلحة الإسلامية ويحرس الدولة الإسلامية ويدافع عنها بنشاط. في الإسلام، يعتبر الجيش أحد أهم ركائز الدفاع عن الأمة الإسلامية وحماية حدودها وسيادتها. ويشمل ذلك الجهود العسكرية المختلفة مثل الدفاع عن الأرض والحريات والحفاظ على الأمن العام ومواجهة العدوان الخارجي والداخلي. والقوات المسلحة في الإسلام هي عنصر مهم في إطار المجتمع الإسلامي. تتميز بالإيمان القوي بالله ورسوله، وكذلك التنظيم الجيد والتدريب. بالإضافة إلى أنها تسعى إلى حماية الحقيقة وإقامة العدل والمساواة وتحقيق الأمن والاستقرار والسلام في العالم.

في الإسلام، على الجيش أيضا العديد من الالتزامات، بما في ذلك حماية المسلمين من الظلم والطغيان والإرهاب. مكافحة كل ما يشكل تهديدا للأمة والمجتمع؛ وضمان الوئام الاجتماعي والأمن العام. يعد الرجل العسكري في الإسلام أحد أهم رموز النضال الشريف والدفاع عن الحقيقة والعدالة والحرية والكرامة الإنسانية، ويجسد صفات مثل الشجاعة والإخلاص والانضباط الذاتي والتضحية بالنفس والتفاني في خدمة الله. كما يعتبر أحد أهم الرجال في العالم.[12]

المطلب الثاني: دور العسكرية في الإسلام

وبما أن الجيش يؤدي دورا حاسما في الحفاظ على الإسلام والدولة الإسلامية، فهو جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية والدينية الإسلامية. فيما يلي بعض الجوانب الرئيسية لوظيفة الجيش في الإسلام:

1- **الدفاع عن الإسلام:** لحماية الإسلام والانتصارات التي حققها المسلمون، يعد الدفاع عن الإسلام من أهم أدوار الجيش في الإسلام. ويتم ذلك من أجل حماية الإسلام من الهجمات الخارجية والداخلية.

[12]محمد متولى الشعراوى (١٩٩٨)الجهاد في الإسلام .ص٤١-٤٢

2- **الحفاظ على الأمن والاستقرار**: يلعب الجيش دورا مهما في الحفاظ على الأمن والاستقرار في الدولة الإسلامية من خلال فرض القانون والنظام، وقمع النشاط الإجرامي، وتحقيق نوع من الهدوء في البيئة الفوضوية.

3- **الدفاع عن الحدود**: جزء أساسي من وظيفة الجيش في الإسلام هو حماية حدود الدولة الإسلامية مع الحفاظ أيضا على سيادتها واستقلالها. لا يمكن المبالغة في هذا الجانب من مسؤولية الجيش.

4- **التضحية بالنفس**: التضحية بالنفس جزء من دور الجيش في الإسلام، حيث يجب أن يخاطر بحياته من أجل حماية الإسلام والدفاع عن الدولة الإسلامية.

5- **المساهمة في العمل الخيري**: كما أن العسكري مسؤول عن المساهمة في الأعمال الخيرية والإغاثية في الدولة الإسلامية، حيث يعمل على تقديم الدعم والمساعدة للمحتاجين والفقراء والمشردين.

ولتلخيص أهمية الجيش في الإسلام، يمكننا القول إن دوره في حماية الإسلام، والدفاع عن الدولة الإسلامية، وتحقيق الدعوة للدين الإسلامي، وإقامة العدل والإنصاف في المجتمع، هي أهم أربعة أسباب لأهمية الجيش. ويتجلى ذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأحداث التي وقعت على مدار التاريخ الإسلامي، مثل ما يلي:[13]

1- **الدفاع عن الإسلام تحت الاضطهاد**: لعب الجيش دورا مهما في الدفاع عن الإسلام طوال المراحل الأولى من تاريخ الدين، عندما كان المسلمون قادرين على الدفاع عن أنفسهم بالسلاح فقط بسبب الاضطهاد الهائل الذي كانوا يعانون منه منذ عصور ما قبل الإسلام.
2- **الحروب الدفاعية والاستراتيجية**: شارك الجيش في الحروب الدفاعية التي بدأها تنظيم الدولة الإسلامية للحفاظ على أمنه واستقراره، ولعب دورا حاسما في خطة الدولة الإسلامية العسكرية لكسب الصراع.
3- **توسيع حدود الدولة الإسلامية**: لعب الجيش بسبب براعته العسكرية المتفوقة وفعاليته العملياتية دورا مهما في عملية توسيع حدود الدولة الإسلامية خلال مراحل مختلفة عبر تاريخ الإسلام.

[13] محمد متولى الشعراوى (١٩٩٨)الجهاد في الإسلام .ص ١٩٩-٢٠٢

4- **الحفاظ على الأمن والاستقرار**: يعد الجيش من أهم الأجهزة التي تسعى جاهدة للحفاظ على الأمن والاستقرار في الدولة الإسلامية. هذا لأنه تم تكليفه بمسؤولية حماية السكان والدفاع عنهم في أوقات الطوارئ والكوارث.

5- **تقديم الإغاثة والمساعدة**: قد يتمكن المحتاجون والمتأثرون بالكوارث الطبيعية والحروب والنزاعات من تلقي الإغاثة والدعم من الجيش في شكل حماية وسكن وغذاء وإمدادات طبية وإغاثة طبية. ويمكن أن يكون ذلك إسهاما في جهود الإغاثة والمساعدة.

6- **الدفاع عن الحرية وحقوق الإنسان**: إن الحفاظ على الشعوب المضطهدة والمحرومة المهددة بالظلم والاستبداد، والحفاظ على حقوقها، وحماية حرياتها الأساسية هو مثال بارز بشكل خاص على الدور الذي يلعبه الجيش في الدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته. في العصور الأولى للإسلام، لعب الجيش الإسلامي دورا مهما في نشر الإسلام، وحماية حرية المعتقد، والحفاظ على الحقوق والحريات الدينية للمسلمين والمخالفين. في الدول الإسلامية المعاصرة، يلعب الجيش دورا حيويا في الحفاظ على حقوق وحريات الشعب والمواطنين، وكذلك الدفاع عنهم في حالة وجود تهديد.

7- **التنمية والبناء**: من خلال تنفيذ مشاريع تطوير البنية التحتية والتعليم والصحة والزراعة والصناعة وغيرها، بالتعاون مع الحكومة والمؤسسات الأخرى، يمكن للجيش المساهمة في التنمية الاقتصادية والبناء الاجتماعي والبناء الثقافي للدولة. يمكن تحقيق ذلك من خلال بناء الدولة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الجيش لديه القدرة على لعب دور في تقدم العلوم والتقنيات والابتكارات، فضلا عن التحديث الفكري والثقافي.

8- **الدعم اللوجستي والإغاثي**: في سياق العمليات العسكرية والتدريب، يتمثل دور الجيش في الدعم اللوجستي في تزويد القوات المسلحة بالمواد والإمدادات والخدمات اللازمة. وتشمل هذه الأشياء مثل الأسلحة والذخائر والوقود والغذاء والماء والإمدادات الطبية وغيرها من الإمدادات التي تحتاجها القوات من أجل القيام بواجباتها. ويشمل دور الجيش في الإغاثة أيضا تقديم المساعدة الإنسانية للمدنيين الذين يعانون نتيجة للنزاعات العسكرية أو الكوارث الطبيعية. وتتخذ هذه المساعدة شكل توفير المواد الغذائية والإمدادات الطبية، والإسكان، والمياه والصرف الصحي، والنقل، وغيرها من المكونات الأساسية لعمليات الإغاثة والإنقاذ. يمكن المشاركة المباشرة للقوات العسكرية في عمليات الإغاثة والإنقاذ من خلال توفير الدعم اللوجستي والأمني والحماية لفرق الإغاثة والمتطوعين والمواطنين المتضررين من الكوارث والطوارئ.

المبحث الثالث

آراء الشيخ محمد متولي الشعراوي عن العسكري في الإسلام

تركز الإسلامية بشكل كبير على الجيش نظرا لارتباطه الوثيق بحماية الدين والمجتمع والوطن، فضلا عن الاحترام الكبير الذي يحظى به في الثقافة والتاريخ الإسلاميين. اعتبر بعض العلماء العرب الجيش جزءا لا يتجزأ من التعليم الإسلامي والتاريخ العربي، في حين انتقد آخرون الجيش لبعض الممارسات السلبية التي ارتبطت به في بعض الأحيان. تباينت وجهات نظر هؤلاء العلماء العرب حول دور الجيش في الإسلام.

العالم الإسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي هو أحد العلماء العرب الذين ركزوا على أهمية الجيش في الإسلام. اعتبر الشيخ محمد متولي الشعراوي أن الجيش عنصر من مكونات التربية الإسلامية، ودعا إلى الحفاظ على قيم العدالة والنزاهة في الجيش مع تجنب الفساد والظلم. كما ركز علماء عرب آخرون على أهمية الجيش في الإسلام.[14]

في الإسلام، تعتبر القوات المسلحة عموما رمزا للقوة والشجاعة والدفاع عن المجتمع وكذلك الوطن. من الضروري التمسك بالقيم الإسلامية والمبادئ الأخلاقية كلما تفاعلت القوات المسلحة مع المجتمع، بالإضافة إلى ضمان حماية مصالح الدولة وسلامتها.

[14]محمد متولى الشعراوى (١٩٩٨)الجهاد في الإسلام

الفصل الثاني

تعريف العسكري العثمانية ومؤسساتهم

المبحث الأول

تاريخ تأسيس وتجهيز وتحديث عسكري الدولة العثمانية وقواتهم

تاريخ تأسيس العسكرية للدولة العثمانية

في القرن الثالث عشر الميلادي، تأسست الدولة العثمانية، وفي الوقت نفسه، بدأت في تنظيم قوات عسكرية قوية من أجل الدفاع عن حدود الدولة وحمايتها. عرفت هذه القوات باسم السلاطين. من ناحية أخرى، من الممكن التأكيد على أن تاريخ أصول الجيش العثماني يمكن إرجاعه إلى الفترة الزمنية لحكم السلطان عثمان الأول، والتي حدثت بعد فترة وجيزة من تأسيس الإمبراطورية العثمانية.

عندما غزا السلطان عثمان بلدة بيالوفا التركية في العام 1326م، كان مسؤولا عن تنظيم الجيش وتحديد الواجبات التي لعبها كل مكون داخله. تم تدريب سلاح الفرسان في هذا الجيش على فنون الفروسية والقتال الفردي، بينما تم تعليم الرماة والمشاة استخدام الأسلحة والشفرات والتكتيكات العسكرية. كان هذا الجيش يتألف من الفرسان والرماة والجنود.

تبنت الإمبراطورية العثمانية نظاما عسكريا مركزيا كان يسيطر عليه السلطان ويديره الجيش. تألفت القوات العسكرية من الجيوش الرئيسية والقوات العسكرية الخاصة والفرق العسكرية الصغيرة. ومنذ ذلك الوقت شهدت القوات العسكرية العثمانية تطورا كبيرا في عهد السلاطين اللاحقين.[15]

اشتهر الجيش العثماني ببراعته وشجاعته وفنونه العسكرية المتقدمة. ونتيجة لذلك، انتصرت الإمبراطورية العثمانية في الحروب والغزوات التي شاركت فيها قواتها المسلحة. استمر الجيش العثماني في الخدمة حتى انهيار الإمبراطورية العثمانية في القرن العشرين.

[15] James Philip Morier, Memoir of A Campaign with The Ottoman Army in Egypt, From February to July 1800, New York: Oxford University Press, 1995, ص٣٩

تاريخ تجهيز العسكرية للدولة العثمانية

يمكن تقسيم تاريخ المعدات العسكرية العثمانية إلى عدة فترات متميزة. خلال هذه الفترات، تطورت أساليب المعدات العسكرية وتقنيات التسليح استجابة لمرور الوقت وكذلك التحولات الاجتماعية والسياسية والعسكرية التي حدثت داخل الإمبراطورية العثمانية على مدار وجودها الطويل.

شكل جنود المشاة المسلحون بالرماح والأقواس والسيوف والدروع الخفيفة الجزء الأكبر من جيش الإمبراطورية العثمانية خلال السنوات الأولى من وجودها. كانوا العمود الفقري لجيش الإمبراطورية العثمانية. في القرن الحادي عشر، بدأت الإمبراطورية العثمانية في تزويد قواتها بأسلحة أكثر تقدما، مثل البنادق والمدافع والمدفعية. وقد تم ذلك من أجل الدفاع بشكل أفضل عن الإمبراطورية.

كان تحصين المواقع العسكرية أولوية للجيش العثماني ابتداء من القرن السابع عشر، عندما بدأوا لأول مرة في استخدام القنابل والمتفجرات والكتل الحديدية الملتوية. عندما كان السلطان سليم الثاني في السلطة، وسعت البحرية العثمانية أسطولها ليشمل فرقاطات وبوارج وسفن حربية.

بدأت الإمبراطورية العثمانية في إبرام عقود مع الشركات الأوروبية في القرن التاسع عشر من أجل جعل تلك الشركات تزودهم بأسلحة نارية متطورة وأنواع أخرى من المعدات العسكرية، مثل المدافع والمتفجرات والبنادق. خضع الجيش العثماني لقدر كبير من التحديث في أسلحته خلال الحرب العالمية الأولى، ليصبح أول قوة عسكرية تستخدم الطائرات والغازات السامة والأسلحة النووية.

أدى تقدم التكنولوجيا في القرن ٢٠ إلى تطوير الأسلحة والمعدات العسكرية، وشهد الجيش العثماني تطورا كبيرا في كل من ترسانته ومعداته العسكرية طوال هذه الفترة الزمنية. ومع انهيار الإمبراطورية العثمانية في القرن العشرين، تضاءل جيشها جنبا إلى جنب مع قدرتها على التحديث والتكيف مع الاتجاهات الناشئة في الحرب المعاصرة. نتيجة لذلك، هزمت الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى وتفككت في النهاية خلال الحرب العالمية الثانية.

منذ تأسيس جمهورية تركيا الحديثة في عام 1923، بذلت جهود هائلة نحو تحديث القوات المسلحة التركية من أجل الحصول على الاستقلال وتعزيز قدرة البلاد على الدفاع عن نفسها. تم تحديث التسليح والمعدات العسكرية بتكنولوجيا جديدة مثل تقنيات الاتصالات والتقنيات الإلكترونية والأنظمة الحديثة للمركبات والطائرات والبوارج. يشارك الجيش

التركي باستمرار في عمليات حفظ السلام والعمليات العسكرية الدولية في المنطقة، وغالبا ما ينظر إليه على أنه من بين أقوى القوات المسلحة في المنطقة.

تاريخ تحديث العسكرية الدولة العثمانية[16]

بدأ تحديث الجيش العثماني في النصف الأخير من القرن التاسع عشر واستمر في القرن العشرين، الذي شهد سقوط الإمبراطورية العثمانية. خلال هذه الفترة الزمنية، تم إجراء تحسينات على الأسلحة والمعدات العسكرية من أجل مواكبة الوتيرة السريعة للتقدم التقني في جميع أنحاء العالم.

في السنوات ما بين 1876 و1909، في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، تم تنفيذ عدد من الإصلاحات التي أدت إلى تحديث الجيش العثماني. كانت هذه الإصلاحات جزءا من جهد أكبر لتطوير وتحديث الإمبراطورية العثمانية حتى تتمكن من مواكبة الوتيرة السريعة للتغيير الحديث في بقية العالم.

وكجزء من هذه التغييرات، تم إطلاع القوات المسلحة في البر والبحر والجو على أحدث التطورات في الأسلحة وغيرها من أشكال المعدات العسكرية. وقد تم تحديث كل من المدارس العسكرية الجديدة والمعاهد القائمة لتعليم الأفراد العسكريين في السنوات الأخيرة. كما تم منح القوات العثمانية إمكانية الوصول إلى معدات وأسلحة أكثر حداثة، بالإضافة إلى التحسينات التي أدخلت على لوجستياتها.

القوات العسكرية للدولة العثمانية

تألفت القوات العسكرية العثمانية من عدة فصائل ووحدات، منها:

1. **الجيش الرئيسي**: كان أهم عنصر في القوات المسلحة العثمانية، وكان يتألف من أجنحة مختلفة. كان السلطان بشير مسؤولا عن الجيش العثماني.
2. **سلاح الفرسان**: كانوا يتألفون من سلاح فرسان مدرب جيدا مسلح بأسلحة قوية وشارك في معارك حاسمة.

[16] Elena Marushiakova, Military Tactical in Turkish Army 1720-1890, London: Cambridge University Press, 2003, ص٦٩

3. **الجنود العاديون**: كانوا يتألفون من أشخاص أجبروا على الخدمة وتم تجنيدهم من مختلف المناطق العثمانية. كانت الأدوار المختلفة التي لعبها كل منهم في الجيش بمثابة الأساس للمجموعات التي تم تعيينهم فيها.
4. **الفرقة** الجانبية: كانت تتألف من وحدات صغيرة من القوات المدربة تدريبا خاصا والتي تم تجنيدها للخدمة في المناطق النائية من الإمبراطورية والدفاع عنها من التوغلات من العالم الخارجي.
5. **البحرية**: كانت تتألف من البوارج والبحارة الذين تلقوا تدريبا في مختلف جوانب العمليات البحرية والدفاع عن الساحل العثماني.
6. **الفصائل الخاصة**: كانت تتألف من مجموعات أصغر من القوات التي تلقت تدريبا متخصصا لأداء وظائف معينة داخل الجيش.

كان للقوات العسكرية العثمانية سجل جيد من حيث الانضباط العسكري والتدريب والاستراتيجية العسكرية. اشتهروا ببراعتهم القتالية وفتكهم، وامتلكوا أسلحة ومعدات عسكرية متطورة لعصرهم.

المبحث الثاني

التطور التاريخي لجيش الدولة العثمانية

عسكرة الدولة العثمانية في عهد القبائل الأولى

في القرن الرابع عشر الميلادي، قادت القبائل التركية التي هاجرت من آسيا الوسطى إلى البلقان الهجرة التي أدت إلى تشكيل الإمبراطورية العثمانية. في هذه المرحلة الزمنية، كان للجيش هيكل قبيلة. كان يعتمد على الفرد الذي يسعى للانضمام إلى الجيش ويمتلك الأسلحة اللازمة، وكان منظما بطريقة هرمية. لم يكن هناك تنظيم عسكري منظم ولا بنية تحتية مادية للجيش.[17]

[17] Wan Abdul Rahman Latif et.al. 2001. Sejarah Perkembangan Tamadun Dunia. Kuala Lumpur. Dewan Bahasa dan Pustaka. ص٦٦

في هذه المرحلة الزمنية، لعبت الفردية دورا مهما في النزعة العسكرية، والتي يمكن وصفها بأنها ثابتة وشجاعة ومستعدة لحماية الأراضي المحتلة وتوسيع مجال نفوذها. في هذه المرحلة الزمنية، تميز الجنود العثمانيون بتكوينهم متعدد الأعراق، والذي لم يشمل الأتراك والأكراد فحسب، بل أيضا الألبان والشعوب الأخرى.

كانت المنطقة محكومة بهيكل قبلي في هذا الوقت، لذلك اعتمد الجيش في هذه المرحلة على قوة الرماح والفرسان، بالإضافة إلى استخدام الأسلحة الخفيفة مثل الأقواس والسهام والسيوف.

كانت حرب الأناضول (1362) واحدة من أهم الصراعات التي وقعت خلال هذه الفترة الزمنية في تاريخ الإمبراطورية العثمانية. كانت هذه المعركة مهمة لأنها أشارت إلى بداية توسع الإمبراطورية العثمانية. وقعت العديد من المعارك والصراعات، الداخلية والخارجية، خلال هذه المرحلة من التاريخ العثماني. أرست هذه المعارك والصراعات الأساس للتحولات التي سيمر بها الجيش العثماني في المراحل اللاحقة.[18]

عسكرة الدولة العثمانية في عصر الفتوحات

خلال فترة الفتوحات العظيمة للإمبراطورية العثمانية، كان الجيش العثماني بمثابة محور الدولة والعامل الوحيد الأكثر أهمية في الحفاظ على وجودها وتوسيع أراضيها. من أجل أن يحقق العثمانيون النصر في معاركهم التي لا تنتهي ومساعيهم للتوسع الإقليمي، كانوا بحاجة إلى جيش قوي ومتقدم تكنولوجيا. خلال عصر الفتح، تميز الجيش بعدد من الميزات، بما في ذلك ما يلي:[19]

1. التنظيم العسكري القائم على هيكل هرمي: تم تنظيم جيش هذا العصر وفقا لهيكل هرمي، يتكون من مجموعة من الفرق والأفواج والأبواب والدعامات، كل منها يتبع أعلى منها في السلطة والقرارات. القيادة العسكرية الهرمية: كان أعلى مستوى من القيادة في هذا النظام العسكري هو القائد الأعلى.

[18] Colin Imber (2002), The Ottoman Empire, 1300–1650: The Structure of Power, New York: Palgrave Macmillan Ltd.ص١٠

[19] Mohd Hafiz Bin Othman. 2018. Sekularisme Dalam Undang-Undang Sivil Turki 1926 Semasa Era Pemerintahan Mustafa Kemal (1923-1938 M). Fakulti Pengajian Islam Universiti Kebangsaan Malaysia Bangi.ص١٩

2. التسلح والتجهيز: خلال هذه الفترة الزمنية، ركزت الإمبراطورية العثمانية بشكل كبير على تزويد جيشها بأحدث الأسلحة وغيرها من أشكال المعدات العسكرية وعلى ضمان تدريب جنودها بشكل صحيح على الاستخدام الفعال لهذه العناصر.
3. الاعتماد على الفرسان والجنود خلال هذه الفترة الزمنية، وضع العثمانيون قدرا كبيرا من الأهمية على فرسانهم وجنودهم البسطاء. كان هذا بسبب حقيقة أن هاتين المجموعتين شكلتا الأساس الأساسي للجيش وكانتا القوة الضاربة الأساسية في المعركة.
4. خلال هذه الفترة الزمنية، احتكرت شريحة معينة من المجتمع العثماني الجيش. تم الحفاظ على هذا الاحتكار من خلال نقل المهنة العسكرية من الأجداد إلى الأحفاد أو من خلال كونك عضوا في اتحاد عسكري خاص. ساهمت هاتان الممارستان في الحفاظ على الاحتكار.

عسكرية الدولة العثمانية في عصر الركود والانحدار[20]

شهدت الإمبراطورية العثمانية تراجعا في قوتها العسكرية بين نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن التاسع عشر. خلال هذه الفترة الزمنية نفسها، خاضت الإمبراطورية العثمانية العديد من الحروب نتيجة للصراعات الداخلية والخارجية. بالإضافة إلى ذلك، كانت الإمبراطورية العثمانية تعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية، وزادت الدول الأوروبية الكبرى من ضغطها على الإمبراطورية من الخارج.

اضطرت الإمبراطورية العثمانية إلى الاعتماد على قوات المرتزقة والجنود المتطوعين، وكلاهما تم تجنيده مقابل ثمن، نتيجة لانخفاض القدرة العسكرية للإمبراطورية العثمانية. أصبحت قدرة الإمبراطورية العثمانية على توفير النقد اللازم من أجل دفع رواتب هؤلاء الجنود صعبة بشكل متزايد على مدار الوقت، مما ساهم في تفاقم هذا الوضع.

وبسبب هذا التراجع في القوة العسكرية، لم تعد الدولة العثمانية قادرة على السيطرة على الأراضي التي كانت تحت سيطرتها سابقا، وبدأت تفقد السيطرة على عدد كبير من الأراضي التي كانت تحت سيطرتها، مما أدى في النهاية إلى انهيار الإمبراطورية العثمانية في القرن العشرين.

[20] MOHD HAFIZ BIN OTHMAN. 2018. SEKULARISME DALAM UNDANG-UNDANG SIVIL TURKI 1926 SEMASA ERA PEMERINTAHAN MUSTAFA KEMAL (1923-1938 M). FAKULTI PENGAJIAN ISLAM UNIVERSITI KEBANGSAAN MALAYSIA BANGI.ص٢٣

عسكرية الدولة العثمانية في عهد الإصلاحات[21]

خلال الفترة الزمنية المعروفة باسم الحقبة الإصلاحية في الإمبراطورية العثمانية، أصبحت الجهود المبذولة لإصلاح وتحديث الجيش وكذلك تحسين تدريبه المحور الأساسي للإصلاحات العسكرية. خلال هذه الفترة الزمنية، خضع الجيش لعدد من التغييرات الهامة، بما في ذلك ما يلي:

1- **تجنيد الجنود** المأجورين: خلال القرن التاسع عشر، تم تطبيق هذه الطريقة في الجيش العثماني، وتمكنت من المساهمة في تحسين نوعية القوات وكذلك الكفاءة التي يؤدون بها واجباتهم.
2- **تنظيم الجيش**: أعيد تنظيم الهيكل التنظيمي للجيش العثماني لجعله أكثر فعالية وكفاءة، وتم تقسيمه إلى قوى متميزة مثل الفرق والأفواج والجنود.
3- تحسين التدريب: خطت الإدارة العثمانية خطوات كبيرة في تعزيز القدرة القتالية والاستراتيجية للجيش وكذلك تدريبه.
4- **إصلاح المعدات العسكرية**: كان الجيش العثماني مسؤولا عن تطوير وتحديث مجموعة متنوعة من المعدات العسكرية، بما في ذلك الأسلحة النارية والمدافع والدروع والحصون.
5- **تحديث النظام العسكري**: تقرر إعادة تنظيم الهياكل القانونية والإدارية والمالية للجيش العثماني، والتي كانت واحدة من الإصلاحات الإدارية العديدة التي تم تنفيذها.
6- **تعزيز الدفاع** الحدودي: تحسنت دفاعات الدولة العثمانية حيث بدأت الإدارة العثمانية في تحصين الحدود الشرقية والجنوبية للدولة استعدادا لهجمات محتملة من خارج البلاد.

يمكن القول إن الحقبة الإصلاحية في الإمبراطورية العثمانية كانت الوقت الذي تم فيه إحراز تقدم كبير في الجيش والجيش. عززت هذه التطورات معرفة وقدرات القوات، مما أدى بدوره إلى زيادة نفوذ الإمبراطورية العثمانية في المنطقة. ربما كانت حرب فتح البلقان وحرب الفتح العربي وحرب الفتح الأناضولي هي الحروب الثلاث التي حظيت بأكبر قدر من الاهتمام بين هذه الصراعات.

[21] Mohd Hafiz Bin Othman. 2018. Sekularisme Dalam Undang-Undang Sivil Turki 1926 Semasa Era Pemerintahan Mustafa Kemal (1923-1938 M). Fakulti Pengajian Islam Universiti Kebangsaan Malaysia Bangi.ص٢٩

خلال هذه الصراعات، كان هناك تقدم كبير في التكنولوجيا العسكرية، واستخدمت الأسلحة المعاصرة، مثل المدافع الرشاشة والمدافع والصواريخ. وبالإضافة إلى ذلك، أدخلت تحسينات على تنظيم الجيش، وصياغة الاستراتيجيات العسكرية، وتدريب الجنود.

بالإضافة إلى ذلك، استغل العثمانيون هذه المعارك لتثقيف أنفسهم حول تكتيكات الحرب التي كانت سائدة في الدول الأوروبية خلال تلك الفترة الزمنية. واعتبرت هذه التكتيكات أكثر تقدما وكفاءة. تمكن العثمانيون من تحسين جودة قوتهم البرية وتعزيز كفاءتها في المعركة من خلال تعلم واستخدام هذه الاستراتيجيات.

عسكرة الدولة العثمانية في عهد الانهيار[22]

خلال القرن 19، بدأت الأوضاع الاقتصادية والعسكرية والسياسية للإمبراطورية العثمانية في التدهور، وبدأت الدول الأوروبية تتدخل في الشؤون الداخلية للإمبراطورية العثمانية كنتيجة مباشرة لهذه الظروف. خلال فترة تراجع الإمبراطورية، وصلت حدودها إلى أدنى نقطة جيوسياسية لها، وفقدت السيطرة على قدر كبير من الأراضي التي كانت في السابق تحت ولايتها. حدث هذا في نفس الوقت الذي بدأت فيه الظروف الاقتصادية والاجتماعية للبلاد في التدهور. كان الفقر والمجاعة والبطالة منتشرا على نطاق واسع، وبلغت المستويات العالية من الفساد والهدر المالي وسوء الإدارة أبعادا عالية. خلال هذه الفترة الزمنية، كانت الإمبراطورية العثمانية موقعا لصراعات داخلية مختلفة شارك فيها عدد كبير من الفصائل والجماعات المسلحة. شكلت هذه الصراعات تهديدا لاستقرار الدولة وكذلك وحدتها الوطنية.

بالإضافة إلى ذلك، في وقت انهيار الإمبراطورية العثمانية، شهد الجيش العثماني انخفاضا في أدائه وكذلك في مستوى تدريبه وتجهيزه. خلال هذا الوقت، كان الجيش العثماني يفتقر أيضا إلى التمويل الكافي ولم يتم تزويده بالأسلحة المعاصرة. أدى ذلك إلى انخفاض قدرة الجيش العثماني على الرد على الهجمات من الخارج ومن داخل الإمبراطورية. في هذا السياق، عانت الإمبراطورية العثمانية من عدة هزائم في كل من الحرب الداخلية والخارجية، مما أدى إلى إعادة ترتيب الحدود الجغرافية للدولة وفقدان العديد من الأراضي والبحار والموانئ التجارية. أدى ذلك إلى انهيار الدولة في نهاية المطاف. نتيجة لهزيمة الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى، تضاءلت السيادة العثمانية على المنطقة بشكل كبير. في نهاية سقوط الدولة العثمانية عانت الدولة من تراجع وانهيار في الجوانب الاقتصادية والعسكرية والسياسية،

[22] Mohd Hafiz Bin Othman. 2018. Sekularisme Dalam Undang-Undang Sivil Turki 1926 Semasa Era Pemerintahan Mustafa Kemal (1923-1938 M). Fakulti Pengajian Islam Universiti Kebangsaan Malaysia Bangi. ص٣١

وتعرضت لهجمات وتدخلات خارجية أدت إلى تقليص سيطرتها وزيادة الضغوط الداخلية والخارجية عليها. بالإضافة إلى ذلك، تعرضت الدولة لهجمات وتدخلات خارجية أدت إلى انهيار الإمبراطورية العثمانية. شهد الجيش العثماني انخفاضا في كفاءته وانضباطه، فضلا عن تفاقم الفساد والنزاعات الداخلية. ونتيجة لذلك، عانى العثمانيون من هزائم في الحروب التي شاركوا فيها، فضلا عن ضعف داخلي وخارجي أكبر.

نفذت الإدارة العثمانية عددا من الإصلاحات الداخلية والخارجية في محاولة لتحسين الوضع. ومع ذلك، لم تنجح هذه التغييرات في إعادة الدولة إلى مستوى هيمنتها السابق. أدى سقوط الإمبراطورية العثمانية في نهاية المطاف إلى إنشاء دول عربية مستقلة وكذلك الدولة التي تعرف الآن باسم تركيا. بدأت الإمبراطورية العثمانية تعاني من مشاكل داخلية وخارجية خطيرة في القرن العشرين، ونتيجة لذلك، بدأت الحالة العسكرية للإمبراطورية في التدهور نتيجة لهذه القضايا. خلال الحرب العالمية الأولى، تم تعليق العمليات الاقتصادية لتركيا، وعانت البلاد من خسائر فادحة من حيث الأرواح البشرية والسلع المادية. كان لهذه الحرب تأثير كبير على تركيا.

في السنوات ما بين 1918 و1923، فقدت الإمبراطورية العثمانية غالبية أراضيها في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وانخفض عدد سكانها إلى أقل من 20 مليون شخص. على الرغم من حقيقة أن تركيا الحديثة بذلت جهودا لإعادة هيكلة وإعادة بناء قواتها المسلحة، إلا أن هذه المساعي أعيقت بسبب التحديات الكبيرة الناجمة عن المشاكل السياسية والاقتصادية المستمرة في البلاد. بعد السقوط المفاجئ للإمبراطورية العثمانية، انتهى الجيش العثماني في هذه الفترة الزمنية، وأصبحت تركيا دولة جديدة تحت قيادة مصطفى كمال أتاتورك. أجرى أتاتورك إصلاحات كبيرة في الجيش والدفاع عن البلاد، وأسس الجيش الجديد على أسس علمية ومهنية وأخلاقية. كانت هذه الإصلاحات ضرورية لصعود تركيا وتطورها إلى دولة حديثة وناجحة في العالم.

المبحث الثالث

القسم العسكري للدولة العثمانية[23]

المطلب الأول: الجيش البري

على مدار التاريخ العثماني، كان الجيش البري للإمبراطورية العثمانية هو الجيش الذي تم إنشاؤه للدفاع عن ممتلكات الإمبراطورية العثمانية الإقليمية وتوسيعها. نظرا لحجم الإمبراطورية العثمانية، تم تصنيف الجيش البري باستمرار من بين أكبر الجيوش في العالم خلال نقاط مختلفة من التاريخ.

تأسس جيش الأرض العثماني في البداية في القرن 13 الميلادي على يد السلطان عثمان بن أرطغرل، وشرع في التطور والتوسع على مدار القرون التالية. تألف الجيش في البداية من القوات التركية التي شاركت في معارك الفتح والفتوحات. تميزت بتدريبها العسكري المتقدم وهيكلها التنظيمي الهرمي. تطور الجيش البري العثماني إلى مؤسسة عسكرية معقدة على مدار تاريخه، كاملة مع مجموعة متنوعة من الجيوش الفرعية والوحدات المتخصصة. بين القرنين 16 و18، مر الجيش بفترة من التطور الكبير، والتي شملت توسيع قاعدة التدريب، وتحسين المعدات العسكرية، وتطوير تكتيكات الحرب، وزيادة استخدام الأسلحة النارية والمدفعية، وأكثر من ذلك.

كان هناك العديد من الوحدات المختلفة التي تشكل الجيش البري العثماني. وشملت هذه الوحدات المدفعية والمهندسين وسلاح الفرسان (المعروف أيضا باسم الجنود) والمشاة (المعروف أيضا باسم بشكتاش) وغيرها. بالإضافة إلى تدريبهم المكثف على الفروسية واللعب بالسيف والمعركة بالأقواس، تلقى الجنود أيضا تعليمات حول استخدام البنادق المتطورة في وقت لاحق. بدأ الجيش البري العثماني يشهد انخفاضا في قوته وكفاءته في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20. وكان ذلك نتيجة لعدد من العوامل، بما في ذلك الفساد المستشري في مؤسسات الدولة والجيش، وتدخل الدول الأوروبية في الشؤون العثمانية، وتأثير الانتفاضات الشعبية في البلاد.

[23] https://ar.wikipedia.org/wiki

في هذا السياق، انخرطت الحكومة العثمانية في عدد من الجهود المختلفة لإصلاح وتحديث وجعل الجيش البري أكثر فعالية. بالإضافة إلى ذلك، نظمت الحكومة العثمانية عددا من الحملات العسكرية المختلفة في محاولة لتوسيع نفوذها ووقف تراجع الجيش. استمرت القوة البرية العثمانية في الانكماش والتدهور على الرغم من جهود الإصلاح والتحديث، مما أدى في النهاية إلى سقوط الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى. ومع ذلك، كانت هذه الجهود غير كافية واستمر الجيش البري العثماني في التراجع على الرغم من هذه الجهود.

المطلب الثاني: الجيش البحري

خلال الفترة التي كانت فيها الإمبراطورية العثمانية في السلطة، كان ينظر إلى الجيش البحري العثماني، الذي يشار إليه أيضا باسم "الأسطول الأول"، على نطاق واسع على أنه من بين أكبر الأساطيل في العالم. أصبح من الأهمية بمكان بالنسبة للإمبراطورية العثمانية الحفاظ على قوتها البحرية من أجل حماية سيادتها على الأراضي التي تحكمها وضمان سلامة الممرات المائية التي استغلتها للتجارة. تألف الأسطول العثماني من مجموعة كبيرة ومتنوعة من السفن، بما في ذلك القوادس والفرقاطات والطرادات وأنواع أخرى من السفن الحربية. اشتهرت السفن الحربية العثمانية بقوتها وسرعتها، وكانت مسلحة بمجموعة متنوعة من الأسلحة، بما في ذلك المدافع والبنادق وغيرها من الأسلحة البيضاء. كان للبحرية العثمانية هيكل تنظيمي متطور وتتكون من مجموعة من الأساطيل الأصغر التي كانت تتمركز في مجموعة متنوعة من المواقع حول ساحل الإمبراطورية العثمانية. كان يقود كل من هذه الأساطيل قائده الخاص، وغالبا ما كان يتألف من عدد كبير من القرى والسفن الحربية.

لعب الجيش البحري العثماني دورا مهما في الحروب التي خاضتها الإمبراطورية العثمانية، بما في ذلك الحرب الروسية وحرب البحر الأسود وحروب البلقان. شهدت البحرية العثمانية انتصارات وخسائر، لكنها استمرت في العمل على حماية الدولة العثمانية وتأمين مصالحها في البحار والمحيطات. للأسطول العثماني دور كبير في توفير الحماية اللازمة للحجاج المسلمين المسافرين إلى الدور الذي يلعبه الجيش العثماني في توفير الحماية اللازمة للحجاج المسلمين وهو أحد الأدوار الأساسية للجيش البحري العثماني. كانت الإمبراطورية العثمانية مسؤولة عن حماية الحجاج وإيصالهم إلى مكة بأمان، ولعب الجيش البحري دورا حاسما في ذلك.

كان الجيش البحري العثماني يعمل على حماية الطرق البحرية التي يستخدمها الحجاج والسفن التي تحملهم من التعرض للهجوم، وكذلك لمنع الهجمات على السفن التي كانت متجهة إلى مكة المكرمة. جنبا إلى جنب مع الجيش البري، تقوم البحرية بتنسيق جهودها للحفاظ على سلامة الحجاج مع ضمان أمنهم أيضا. لعب الجيش البحري العثماني دورا مهما إضافيا في حماية المصالح الاقتصادية والتجارية للإمبراطورية العثمانية في المنطقة. وتمثل هذا الدور في جهود الجيش البحري العثماني لتأمين الطرق البحرية وحماية السفن والقوافل التجارية من الهجمات والاعتداءات التي كانت تشهدها المنطقة آنذاك. تألفت القوة البحرية العثمانية من مجموعة من السفن المتخصصة التي تميزت بقوتها وفعاليتها وقدرتها العالية على التحمل. كما تم تجهيز هذه السفن بأحدث الأسلحة والتقنيات التي كانت متاحة خلال تلك الفترة الزمنية.

تعد حروب البحر الأبيض المتوسط التي دارت بين الدولة العثمانية والدول الأوروبية خلال العصور الوسطى والعصر الحديث، من أهم المعارك التي شارك فيها الجيش البحري العثماني. كانت هذه المعارك حاسمة في تحديد مصير المنطقة وكذلك مدى سيطرة العثمانيين على البحر الأبيض المتوسط. بالإضافة إلى وظيفته في حراسة الإمدادات العسكرية والتجارية للإمبراطورية العثمانية، تم استخدام الجيش البحري العثماني أيضا في حراسة الشواطئ والموانئ والمدن الساحلية، فضلا عن تأمين الحدود البحرية للدولة. وقد تم ذلك بالإضافة إلى واجبها الأساسي المتمثل في حراسة إمدادات الإمبراطورية العثمانية. بالإضافة إلى ذلك، كان الجيش البحري العثماني حاسما في تطوير التجارة البحرية والتوسع الاستعماري للإمبراطورية العثمانية في بعض المناطق. بالإضافة إلى ذلك، كان للجيش البحري العثماني دور فعال في إقامة اتصالات دبلوماسية مع الدول الأجنبية. من المستحيل إغفال أهمية دور الجيش البحري العثماني في الحرب ضد القرصنة، ومساهمته في الحفاظ على السيادة العثمانية على البحر الأبيض المتوسط، ومشاركته في منع الهجمات البحرية المعادية.

المطلب الثالث: الجيش الجوية

نظرا لأن الطيران والقتال الجوي كما نعرفهما الآن لم يكونا موجودين خلال فترة الإمبراطورية العثمانية، فمن المستحيل مناقشة الجيش الجوي العثماني بالمعنى الحالي للمصطلحات. ومع ذلك، كانت هناك محاولات معينة لاستخدام التقنيات الجوية في القتال، مثل نشر البالونات الحرارية للاستطلاع والمراقبة. وقد باءت هذه المحاولات بالفشل. مع تقدم استخدام التقنيات الجوية طوال القرن 19، بدأت الإمبراطورية العثمانية في التحقيق في إمكانية إنشاء جيش جوي. كان سلاح الطيران الملكي أول وحدة جوية يتم إنشاؤها في الإمبراطورية العثمانية في عام 1909، ولم يكن لديها في البداية سوى عدد قليل من الطيارين والطائرات تحت تصرفها. على الرغم من ذلك، لم تتلق القوات الجوية العثمانية قدرا كبيرا من

التطوير. نتيجة لذلك، خلال الحرب العالمية الأولى، تألفت القوات الجوية العثمانية من عدد محدود للغاية من الطائرات والطيارين، وكانت مهمتها الأساسية هي استكشاف المناطق التي يحتمل أن تكون معادية والإبلاغ عنها. خلال هذا الصراع بالذات، كافح سلاح الجو العثماني بسبب ندرة الإمدادات للطائرات بالإضافة إلى ندرة الطيارين المهرة.

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، تم حل القوات الجوية العثمانية. لم تحصل تركيا على أول جيش جوي متطور حتى عام 1923، بعد تأسيس الجمهورية التركية. شهدت السنوات اللاحقة تطوير قوات جوية أكثر تقدما. لم تطور الدولة العثمانية جيشا جويا حديثا لعدد من الأسباب منها عدم الاهتمام بالتكنولوجيا والابتعاد عن الابتكارات العلمية والتقنية خلال تلك الفترة، فضلا عن عدم وجود وعي استراتيجي من جانب الحكام العثمانيين، الذين ركزوا بشكل كبير على الجيش البري والجيش البحري.

الفصل الثالث

استراتيجية الدفاع العسكري العثماني في العام 1827–1908

المبحث الأول

زعيم الدولة العثمانية وقوات العسكري العثماني

قائد الدولة العثمانية

بين عامي 1828 و1908، حكم الإمبراطورية العثمانية عدد من القادة والسلاطين الذين تأثروا بشكل كبير بالآلة العسكرية العثمانية والطريقة التي أدت بها الإمبراطورية في ساحة المعركة. ومن بين هؤلاء القادة البارزين ما يلي:

- كان الملك محمد علي باشا ملكا لمصر من عام 1805 حتى عام 1848. استمر حكمه طوال فترة الزمن. كان مسؤولا عن غزو غالبية الممتلكات العثمانية في شمال إفريقيا، بما في ذلك سوريا والحجاز. كما كان مسؤولا عن تأسيس الإمبراطورية العثمانية. كان له دور فعال في عملية تحديث الجيش المصري وتحويله إلى قوة عسكرية هائلة ومتطورة، وكلاهما أصبح ممكنا بفضل مساهماته.[24]
- السلطان عبد الحميد الثاني (1876–1909): كان السلطان الذي حكم الدولة العثمانية لأطول فترة في تاريخها الحديث، وتميزت حكومته بتحسين وتحديث الجيش وفقا للمعايير العسكرية الحديثة. حكم الإمبراطورية العثمانية لأطول فترة في تاريخها الحديث. حكم الإمبراطورية العثمانية طوال أطول فترة زمنية في تاريخها الحديث. خلال فترة حكمه، تم تنفيذ عدد كبير من الإصلاحات والتحديثات العسكرية، وكلها ساهمت في تحسين قدرات الجيش العثماني.[25]

[24] أ. د. تيسري جباره. تاريخ الدولة العثمانية (1280 - 1924م). جامعة القدس المفتوحة. 2015. ص٢٠٥
[25] محمد فريد. تاريخ الدولة العلية العثمانية. ٢٠١٤. هنداوي. ص٤٥٣

- بين عامي 1832 و1900، كان المشير عثمان نوري باشا شخصية بارزة في السياسة التركية وكذلك في جيش البلاد. خلال حياته المهنية، خدم الإمبراطورية العثمانية بصفته وزيرا للحرب في ثلاث مناسبات منفصلة. لعب دورا مهما في إعادة تنظيم وتحديث الجيش العثماني بحيث كان أكثر انسجاما مع الاستراتيجيات وأساليب العمل العسكرية المعاصرة. وقد تحقق ذلك بفضل جهوده.

ويمكن التأكيد على أن هؤلاء القادة، إلى جانب عدد من القادة، لعبوا دورا هاما في عملية تحديث الآلية العسكرية للدولة العثمانية، وكذلك في إعادة تنظيمها وتجهيزها وفقا للاستراتيجيات والإجراءات العسكرية المعاصرة. هذا شيء يمكن قوله عن الإمبراطورية العثمانية بشكل عام، لكن من الممكن القول إن هؤلاء القادة لعبوا دورا مهما بشكل خاص. بالإضافة إلى ذلك، ساعدوا في تدريب الجنود وتصحيح العيوب والمشاكل التي كان يعاني منها الجيش العثماني في ذلك الوقت. في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، تم تحديث البنية التحتية العسكرية وتأثيثها بأسلحة جديدة، وتم وضع خطط عسكرية، وتم تشكيل كليات عسكرية لتعليم الجنود ومساعدتهم على تحسين مهاراتهم. كل هذه التطورات حدثت.

كان الحكام العثمانيون السلطان عبد المجيد الأول والسلطان عبد الحميد الثاني من أكثر الشخصيات تأثيرا في عملية تحديث الجيش العثماني. خلال فترة حكمهم، خضع الجيش العثماني لتغيير كبير. بينما عمل السلطان عبد المجيد الأول على تحسين التسلح العثماني والتدريب وتطوير أسلحة جديدة، عمل السلطان عبد الحميد الثاني على تعزيز الدفاع العثماني وجعل الجيش العثماني أكثر فعالية واستعدادا لمواجهة التحديات العسكرية. كان لكل من السلاطين دور فعال في الفتوحات العثمانية في القرنين 15 و16. بالإضافة إلى السلاطين السابقين اللذين قادا الجيش العثماني، كان هناك قادة عسكريون مشهورون خدموا تحت قيادتهم. قدم هؤلاء القادة العسكريون المشهورون، مثل عثمان بن علي باشا ومحمود نامق باشا، مساهمات كبيرة في تعزيز الآلية العسكرية العثمانية وقدرتها على مواجهة التهديدات الخارجية. يشار إليهم باسم "باشا".[26]

[26] محمد فريد. تاريخ الدولة العلية العثمانية. ٢٠١٤. هنداوي. ص٣٣٣

بين عامي 1827 و1908، مر الجيش العثماني بعدد من التحولات والتحديثات التي كان لها تأثير على براعتهم العسكرية ومدى جودة أدائهم في القتال. كانت هذه التعديلات والتحسينات مسؤولة بشكل مباشر عن سقوط الإمبراطورية العثمانية. فيما يلي معلومات تتعلق بجوانب معينة من الجيش العثماني خلال هذه الفترة الزمنية:[27]

1- **الحجم والتنظيم**: في بداية الوقت، كان لدى الجيش العثماني ما يقرب من 200000 رجل، ولكن بحلول نهاية الفترة، توسع هذا العدد إلى أكثر من 1.2 مليون محارب. تم تنظيم الجيش العثماني في العديد من الفصائل والوحدات، تم تكليف كل منها بهدف ومهمة محددة. على سبيل المثال، كانت الفرقتان السابعة والثامنة في الجيش العثماني مسؤولتين عن حراسة الحدود الشمالية والجنوبية للإمبراطورية، على التوالي.

2- **التدريب وإعادة التأهيل**: خلال هذه الفترة الزمنية، بذلت جهود كبيرة لتعزيز تدريب واعتماد أفراد الجيش العثماني. تم تحقيق ذلك من خلال إنشاء مجموعة متنوعة من المدارس ومراكز التدريب في جميع أنحاء الإمبراطورية. لغرض تعزيز قدراتهم في القتال، تلقى الجنود تدريبا على مجموعة واسعة من التقنيات والتكتيكات والاستراتيجيات العسكرية.

3- **النظام العسكري**: خلال هذه الفترة الزمنية، تم إجراء تغييرات كبيرة على الهيكل التنظيمي والإطار القانوني للجيش العثماني، وكلاهما ساهم في تحديث وإصلاح النظام العسكري للجيش العثماني. تم تحديث اللوائح والتشريعات وعمليات التشغيل داخل الجيش من أجل جعلها أكثر فعالية وكفاءة.

4- **المعدات والتسليح**: تم تحديث معدات وأسلحة الجيش العثماني وتعديلها وتحسينها بمرور الوقت لجعلها أكثر كفاءة ونجاحا في المعركة. بالإضافة إلى إنشاء الأسلحة النارية والأسلحة الثقيلة، تمت ترقية الأسلحة التقليدية مثل السيوف والرماح والدروع، وكذلك الأسلحة الثقيلة والأسلحة النارية. عندما يتعلق الأمر بالأسلحة النارية التقليدية، فقد تم إعطاء عدة أنواع من المسدسات، وكذلك الرماح والسيوف والدروع، تحولا معاصرا. تم التخلص من السيوف القديمة واستبدالها بأخرى جديدة أكثر مرونة وحدة. بالإضافة إلى ذلك، تمت ترقية المواد المستخدمة في صنع الدروع والرماح لتكون أكثر صلابة وذات جودة أكبر. بالإضافة إلى ذلك، تم تحسين

[27] *Stanford J. Shaw & Ezel Kural Shaw. History of The Ottoman Empire And Modern Turkey. Volume II: Reform, Revolution, and Republic: The Rise of Modern Turkey, 1808-1975. 2005 Cambridge University Press.*

السيف والقوس والسهام التي كانت الأسلحة الأساسية للفرسان العثمانيين طوال هذه الفترة الزمنية. خضعت المدافع والبنادق المركبة، وكذلك المدافع، للتطوير والتحديث في السنوات الأخيرة. تم تضمين بعض الأسلحة ذات التصميم الأوروبي في مشاريع التحديث العسكري العثماني، والتي شهدت أيضا تطبيق التكنولوجيا الحديثة في إنتاج البنادق الأكثر دقة وطويلة الأمد. بالإضافة إلى ذلك، تم إنتاج المدافع والمدفعية الثقيلة، وطوال الحروب العثمانية العظمى، كانت المدفعية عاملا مهما في الصراع. بالإضافة إلى أسلحته، تلقى الجيش العثماني أيضا نسخا محدثة من قطع معداته الأخرى. تم تحديث وتحسين التحصينات والأبراج وغيرها من أشكال العوائق الدفاعية، وكذلك أدوات النقل والإمدادات التي يحتاجها الجيش. تم تعديل وتطوير الخيام والمخيمات والمستشفيات التي يستخدمها الجيش من أجل تلبية متطلبات الجيش. خلال السنوات 1827-1908، شهد الجيش العثماني عددا من التحسينات التي أدخلت على ترسانته، بما في ذلك إدخال معدات وأسلحة جديدة. وقد تم منح الجيش العثماني هذه التحسينات من أجل جعله أكثر قوة وفعالية في مواجهة العدد المتزايد من النزاعات المسلحة التي تحدث في جميع أنحاء العالم.

المبحث الثاني

التحدي العسكري العثمانية وجهازهم لمواجهة هذه التحديات

يشير مصطلح "التحدي العسكري العثماني" إلى مجموعة العديد من التحديات العسكرية الداخلية والخارجية التي واجهتها الدولة العثمانية بين عامي 1827 و1908. عرفت هذه التحديات مجتمعة باسم "التحدي العسكري العثماني". فيما يلي قائمة بالأحداث الجديرة بالملاحظة التي حدثت خلال هذه الفترة الزمنية:

1. في عام 1826، أنشأ السلطان مصطفى الثاني جيشا جديدا يضم كلا من الرجال والجنود المستأنسين (النخبة العسكرية) الذين تم انتخابهم. كان أداء الجيش وفعاليته الإجمالية مجالين تم استهدافهما للتحسين نتيجة لهذا التحديث.

2. في عام 1839، أعلن السلطان عبد المجيد الأول أنه سيتم إصدار الفتوى التنظيمية. كان هذا أحد العوامل التي ساعدت على إعادة هيكلة الإمبراطورية العثمانية وتحويلها إلى دولة مركزية متماسكة. وساهمت هذه الخطوة في تحسين الأداء العسكري وتوحيد السلطات العسكرية تحت إدارة السلطان.[28]
3. بين عامي 1853 و1856، انخرطت الإمبراطورية العثمانية وروسيا في حرب القرم. بدأ الصراع في عام 1853. عانت الإمبراطورية العثمانية من هزيمة إقليمية كبيرة نتيجة لهذه المعركة، لا سيما في منطقة البحر الأسود.
4. تمت كتابة أول دستور عثماني، تم سنه في عام 1876، بهدف تعزيز الحكم العثماني وتعزيز حقوق المواطنين العثمانيين. وقد ساعد اعتماد هذا الدستور في تعزيز الأداء العسكري وساهم في الحد من بعض حالات عدم الاستقرار الداخلي في البلد.
5. بدأت الحرب الروسية العثمانية الثانية في عام 1877 واستمرت حتى عام 1878. خاضت حتى عام 1878. عانت الإمبراطورية العثمانية من خسارة كبيرة في الأراضي في البلقان كنتيجة مباشرة لهذه المعركة.
6. دبر الشباب العثماني انقلابا سلميا واسع النطاق في عام 1908 أصبح يعرف باسم الانقلاب العثماني. كان الهدف الأساسي للانقلاب هو الإطاحة بحكومة الإمبراطورية العثمانية بقصد إحداث تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية، فضلا عن إصلاحات في القوات المسلحة.

أعيد تنظيم الجيش العثماني وتم تحديث معداته وتدريبه كجزء من الإصلاحات العسكرية التي تم تنفيذها كجزء من الانقلاب الذي حدث في الإمبراطورية العثمانية. كان الهدف من هذه الإصلاحات هو تحسين قدرة الجيش العثماني على الدفاع عن الدولة وتحقيق انتصارات على خصومه. أدى الانقلاب العثماني إلى تشكيل عدد كبير من الوحدات العسكرية الجديدة، بما في ذلك الوحدات الخاصة والمشاة والمدفعية وسلاح الفرسان. بالإضافة إلى ذلك، تم تحسين قدرات الجيش العثماني في مجالات مثل الاتصالات والمعدات الطبية وإمدادات الذخيرة والمعدات العسكرية الحديثة.

نجح الجيش العثماني في عدد من الصراعات الهامة نتيجة للإصلاحات العسكرية الواسعة التي تم تنفيذها، بما في ذلك معركة أنلورفا، التي وقعت في عام 1915 ضد جيوش روسيا.

[28] *Stanford Shaw & Ezel Kural Shaw (2002), History of the Ottoman Empire and Modern Turkey.* ص١٣٤

الجهاز العسكري العثماني[29]

بين عامي 1827 و1908، والتي تشمل الفترة الزمنية المعنية، خضع التنظيم العسكري العثماني لتحولات كبيرة من حيث التقدم والتكيف. خلال هذه الفترة الزمنية، واجه الجيش العثماني تحديا واسعا من التحديات، بما في ذلك الصراعات مع الدول المجاورة العثمانية، والاضطرابات الداخلية، والضغط من القوى الخارجية. كل هذه التحديات حدثت في وقت واحد. خلال هذه الفترة الزمنية، كان العديد من مكونات الجيش العثماني حاضرين لبعض أهم الأحداث، بما في ذلك ما يلي:

1. الحرب العثمانية الروسية 1828-1829: خلال هذا الصراع، يجد الجيش العثماني نفسه محاصرا داخل مدينة شوملا المسورة، حيث هزم في النهاية من قبل الجيش الروسي، الذي خرج منتصرا في النهاية.[30]
2. الحرب العثمانية المصرية 1831-1833: بعد أن وقع العثمانيون والمصريون معاهدة كفر سليم، انتهى الصراع. تمكن العثمانيون والمصريون من السيطرة على سوريا وغالبية فلسطين بفضل قيادة إبراهيم باشا، الذي قاد جيش المماليك المصري.[31]
3. الحرب العثمانية الإيرانية 1821-1823 و1835-1847: لم ينجح الجيش العثماني إلا في عدد قليل من المعارك التي خاضها ضد الجيش الإيراني بسبب الخلافات حول موقع الحدود بين البلدين.
4. الحرب العثمانية الكورية 1853-1856: خلال الحرب العالمية الأولى، يقاتل الجيش العثماني إلى جانب حلفائه البريطانيين والفرنسيين ضد جنود الإمبراطورية الروسية.[32]
5. الثورة اليونانية 1821-1832: اندلعت الثورة اليونانية ضد السيطرة العثمانية، وأسفرت في النهاية عن فوز اليونانيين باستقلالهم.[33]
6. التحولات العسكرية العثمانية: تم إجراء عدد من التحولات العسكرية في الجيش العثماني، بما في ذلك إصلاحات النظام العسكري للجيش وتدمير الجيش لإفساح المجال لنظام عسكري أكثر حداثة، وتحويل الجيش إلى نظام احترافي، فضلا عن تحسينات في التدريب والتسليح والتنظيم. أذن فرمان عصر النهضة بإجراء تغييرات كبيرة على هيكل الجيش في عام 1839، كان أحدها تشكيل مدارس عسكرية لغرض تلقين الجنود وضمان

[29] *Mesut Uyar and Edward J. Erickson. 2009. A military history of the Ottomans: from Osman to Atatu¨rk.* ص١٢٩
[30] *Mesut Uyar and Edward J. Erickson. 2009. A military history of the Ottomans: from Osman to Atatu¨rk*. ص١٣٥
[31] *Stanford Shaw & Ezel Kural Shaw (2002), History of the Ottoman Empire and Modern Turkey.* ص٣٤
[32] *Erik J. Zurcher (2004), Turkey: A Modern History*. ص٥٤
[33] *Virginia Aksan (2006), "War and Peace,"*. ص١٠٥

تلقيهم تدريبا منتظما ومنضبطا. بالإضافة إلى ذلك، تم إنتاج المعدات. تم إجراء تحسينات على الأسلحة، وتم وضع استراتيجيات عسكرية جديدة. تم نشر الخدمة العسكرية العامة فيرمان في عام 1856، وهو العام الذي خضع فيه الجيش العثماني لجولة أخرى من التحديث. أعفى هذا الفرمان الخاص الطبقة الحاكمة من الخدمة العسكرية وجعل الخدمة العسكرية إلزامية لجميع الرجال الأحرار. بعد تعرضه للهزيمة في حرب القرم عام 1877، بدأت الحكومة العثمانية عملية إعادة تطوير الجيش بهدف تعزيز قدرة الجيش على التعامل مع التهديدات المختلفة لأمن الإمبراطورية العثمانية. وقد أحرز تقدم كبير في التعليمات والمعدات العسكرية، بما في ذلك استخدام الأسلحة المعاصرة. اندلعت ثورة الشباب العثماني في عام 1908 وأسفرت عن تأسيس إدارة عثمانية جديدة، والتي أدت بدورها إلى سقوط الحكومة العثمانية السابقة. كان إنشاء نظام عسكري احترافي وتقليص السلطة السياسية داخل الجيش العثماني من أهم التغييرات التي أجرتها الحكومة الجديدة على الجيش العثماني. كانت هذه التغييرات من بين أهم الإصلاحات التي نفذتها الحكومة الجديدة.

المبحث الثالث

الآثار التحديثيات العسكري العثماني

كان للتحديثات العسكرية من 1827 إلى 1908 تأثير كبير على الجيش العثماني وعلى الإمبراطورية العثمانية بشكل عام. من بين الآثار الرئيسية:[34]

1. **تحسين قدرات الجيش:** شهد الجيش العثماني تحسينات كبيرة في قدراته على مجموعة متنوعة من الجبهات، بما في ذلك تدريبه ومعداته وإجراءاته العمليات.
2. **تحسين النظام العسكري:** شهدت البنية العسكرية للجيش العثماني تغييرات كبيرة، كان أهمها تحسين التنظيم والتخطيط والإدارة، فضلا عن تحسين العلاقات بين القادة والقوات.
3. **تحسين الإنتاج العسكري:** خلال فترة الإمبراطورية العثمانية، تم إحراز تقدم في إنتاج الأسلحة النارية والمدافع والذخيرة وغيرها من المعدات العسكرية. نتيجة لذلك، أصبح الجيش العثماني أكثر كفاءة وفعالية.
4. **تحسين الإدارة العسكرية:** من أجل تعزيز إدارة الجيش العثماني، تم تأسيس كيانات إدارية جديدة مثل مجالس الحرب والمجالس العسكرية. وقد كلفت هذه المجالس بتوفير مستويات أعلى من الكفاءة والفعالية.
5. **تحسين العلاقات مع الدول الأخرى: من** خلال تنفيذ الإصلاحات العسكرية وتحسين الكفاءة والفعالية العسكرية، تمكن الجيش العثماني من تعزيز علاقاته مع الدول الأخرى، وخاصة تلك الموجودة في أوروبا.
6. **تعزيز الوحدة الوطنية:** داخل الدولة العثمانية، عمل الجيش العثماني على تعزيز الوحدة الوطنية، خاصة في المناطق التي كانت تعاني من الانقسامات والتمزقات الداخلية. كان هذا صحيحا بشكل خاص في المناطق التي تمركز فيها الجيش العثماني.
7. **التأثير على المجتمع:** تغير المجتمع العثماني بشكل عميق نتيجة للتحديثات العسكرية التي حدثت بين عامي 1827 و1908. على الرغم من حقيقة أن البلاد ظلت تحكمها القوات المسلحة بالطريقة التقليدية، فقد

[34] *Fadhilah Mustapha/Maisarah Hasbullah. 2021. Kemasukan Sains Dan Teknologi Dari Barat Ke Dalam Kerajaan Uthmaniyyah Pada Abad Ke-18 Dan Abad Ke-19: Satu Penilaian Sejarah. No. 30 (1) 2021: 20-42; ISSN 1985-0611.*

تطور الجيش العثماني إلى منظمة أكثر تطورا وكفاءة. كانت القوات العثمانية أكثر قدرة على مواجهة الهجمات من الخارج ومن داخل الإمبراطورية.

بدأ الناس ينظرون إلى الجيش العثماني بتبجيل وتقدير متزايدين، وبدأت ثقافة الوطنية والولاء للوطن الأم تنمو أكثر فأكثر في المجتمع العثماني نتيجة للحرب. كان لهذا تأثير كبير على المجتمع العثماني أيضا. شهدت الأقليات العرقية والدينية في الإمبراطورية العثمانية تعزيزا لتضامنها وتماسكها نتيجة للتحديثات العسكرية، فضلا عن زيادة في شعورها بالوعي الوطني والانتماء إلى وطنها.

على الرغم من نجاح بعض جهود التحديث التي استهدفت جيش الإمبراطورية العثمانية، إلا أن هذه الجهود لم تكن كافية لإنقاذ الإمبراطورية من الآثار السلبية للإصلاحية. انهارت الإمبراطورية العثمانية في نهاية المطاف نتيجة للضغوط المتزايدة من كل من العالم الخارجي وداخل حدودها. وقد أدى هذا الانهيار إلى تغييرات هائلة في المنطقة وساهم في إعادة هيكلة الحدود والدول في المنطقة، مما كان له تأثير كبير على المجتمع المحلي وكذلك المجتمع العالمي بشكل عام. أثبتت المعرفة والخبرة التي حصل عليها الجيش العثماني نتيجة لهذه التحديثات أنها مفيدة ليس فقط للدول الأخرى في المنطقة ولكن أيضا، على المدى الطويل، للجيوش في جميع أنحاء العالم.

تعد التحديثات العسكرية العثمانية مثالا على التغييرات العسكرية التي مرت بها الدول والإمبراطوريات عبر التاريخ. تظهر هذه التحولات الحاجة إلى الاستثمار في الجيش كجزء من التحولات الأوسع التي تحدث في الدولة.[35]

[35] *Fadhilah Mustapha/Maisarah Hasbullah. 2021. Kemasukan Sains Dan Teknologi Dari Barat Ke Dalam Kerajaan Uthmaniyyah Pada Abad Ke-18 Dan Abad Ke-19: Satu Penilaian Sejarah. No. 30 (1) 2021: 20-42; ISSN 1985-0611.*

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذه البحث، يمكننا أن نستنتج أن الدولة العثمانية خلال الفترة الزمنية بين عامي 1827 و1908 واجهت التحديات الكبيرة السياسية والعسكرية، وأنها استخدمت مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات من أجل التغلب على هذه التحديات، وكسب المعارك، وإبقاء الدولة في حالة من الاستقرار.

تمكن الجيش العثماني من زيادة قدرته وفعاليته في القتال بفضل الإصلاحات التي تم تنفيذها داخل الجيش. وركزت هذه الإصلاحات على الإدارة العسكرية بالإضافة إلى التحسينات في المعدات والتسليح والتكتيكات، التي لعبت دورا حاسما في نجاح هذه المساعي. بالإضافة إلى استخدام التدابير الدبلوماسية وتشكيل تحالفات مع الدول المجاورة، نجح الجيش العثماني في الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة. وأن التسامح والتعايش السلمي لهما دوريْن مهميْن في التفاعلات العسكرية العثمانية بين القوات والمدنيين. تضمنت المبادئ العسكرية العثمانية احترام القائد العسكري والانضباط والتضحية والشجاعة.

بالإضافة إلى ذلك، لعبت تنظيم الإدارة العسكرية أيضا دورا مهما في تحسين الجيش العثماني، وزيادة فعاليته في المعارك، والحفاظ على استقرار الدولة. وعلاوة على ذلك، ساهم تنفيذ الاستراتيجيات العسكرية الداخلية في تحسين التدريب، وتحديث التكتيكات، وتعزيز قدرة الجيش العثماني على الانخراط في القتال. ونتيجة لإنشاء الإمبراطورية العثمانية للقوات الخاصة، تم تعزيز كل من الأمن الداخلي وحماية حدودها، مما أدى في النهاية إلى زيادة مستويات الأمن والاستقرار في مجموعة متنوعة من الأماكن. وخلال السنوات 1827-1908، تميز الجهاز العسكري للإمبراطورية العثمانية ببنية تحتية قوية ومنظمة تنظيما جيدا. علاوة على ذلك، شهد الأداء العام للجيش العثماني مكاسب كبيرة خلال هذه الفترة الزمنية. ومع ذلك، واجهت الإمبراطورية العثمانية قدرا كبيرا من الصعوبات، سواء في ساحة المعركة أو في المجال السياسي. فاستجابت الإمبراطورية العثمانية لهذه القضايا من خلال استخدام مجموعة واسعة من التقنيات، بما في ذلك تطوير التكتيكات القتالية، وتعزيز التدريب العسكري، وتحديث المعدات العسكرية، وتنظيم الإدارة العسكرية، ونشر التدابير الدبلوماسية.

بالإضافة إلى ذلك، ساهمت الأخلاق العسكرية المتأصلة بعمق في الثقافة العسكرية العثمانية في تطوير المحاربين المتحضرين والمنضبطين والمتحمسين الذين قاتلوا من أجل وطنهم والإدارة العثمانية. على الرغم من حقيقة أن الإمبراطورية العثمانية لم تكن قادرة في نهاية المطاف على الحفاظ على قوتها العسكرية، إلا أن تطورات الجيش خلال هذه الفترة لا تزال تعتبر

إنجازا مهما في تاريخ الجيش العثماني. وتعكس هذه التطورات أيضا الجهود التي تبذلها الدولة لتعزيز سلطتها والحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

"الجهاد في الإسلام" إلى الطبيب أكثر جدارة بالثناء شوقي عيسى.

توماس، كيث. **"أهداف القوات المسلحة في العالم"**. الاتحاد الدولي للعلوم الإنسانية والتطبيقية.

سامي عوض (٢٠٠٨). **معجم المصطلحات العسكرية**. الأردن – عمان.

قاموس المصطلحات العسكرية والأمنية" مركز اللغة العربية في الأردن.

محمد فريد. (٢٠١٤). **تاريخ الدولة العلية العثمانية**. هنداوي.

محمد متولى الشعراوى. (١٩٩٨). **الجهاد في الإسلام**. مكتبة التراث الإسلامي.

المراجع الأجنبية:

Colin Imber (2002). *The Ottoman Empire. 1300–1650*: The Structure of Power. New York: Palgrave Macmillan Ltd.

Elena Marushiakova. *Military Tactical in Turkish Army 1720-1890*. London: Cambridge University Press. 2003

Erik J. Zurcher (2004). *Turkey: A Modern History*.

James Philip Morier. *Memoir of A Campaign with The Ottoman Army in Egypt. From February to July 1800*. New York: Oxford University Press. 1995.

Mesut Uyar and Edward J. Erickson. 2009. *A military history of the Ottomans: from Osman to Atatu¨rk*

Stanford J. Shaw & Ezel Kural Shaw. *History of The Ottoman Empire And Modern Turkey. Volume II: Reform, Revolution, and Republic: The Rise of Modern Turkey, 1808-1975*. 2005 Cambridge University Press.

The Armed Forces Roles and responsibilities in good security sector governance. Geneva. Switzerland .Virginia Aksan (2006). War and Peace.

Fadhilah Mustapha/Maisarah Hasbullah. 2021. *Kemasukan Sains Dan Teknologi Dari Barat Ke Dalam Kerajaan Uthmaniyyah Pada Abad Ke-18 Dan Abad Ke-19: Satu Penilaian Sejarah.* No. 30 (1) 2021: 20-42; ISSN 1985-0611.

Mohd Hafiz Bin Othman. 2018. *Sekularisme Dalam Undang-undang Sivil Turki 1926 Semasa Era Pemerintahan Mustafa Kemal (1923-1938M)*. Fakulti Pengajian Islam Universiti Kebangsaan Malaysia Bangi.

Wan Abdul Rahman Latif et.al. 2001. *Sejarah Perkembangan Tamadun Dunia*. Kuala Lumpur. Dewan Bahasa dan Pustaka.